

دوماہی مجلہ

## الاجماع



امام ابو حنیفہؒ تابعی ہیں (علامہ معلیٰ رئیس احمد سلفی اور زبیر علی زئی کو جواب) ☆ امام ابو محمد الحارثی کذاب نہیں ہیں۔ (زبیر علی زئی کے مضمون کا تنقیدی جائزہ)  
☆ کیا سماک بن حرب کی روایت عکرمہ کے ساتھ ہی مضطرب ہے؟ (کفایت اللہ سنابلی کو جواب)



ناشر: الاجماع فاؤنڈیشن



امام اعظم ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ امام ذہبی رحمۃ اللہ علیہ کی نظر میں (مناقب، میزان الاعتدال اور دیوان الضعفاء کی عبارتوں کا جواب)

مناقب الامام ابی حنیفہ و صاحبیہ کی عبارت:

اس بارے میں مخالف نے مناقب الامام ابی حنیفہ سے یہ نقل کر کے اعتراض کیا کہ مناقب الامام ابی حنیفہ و صاحبیہ میں امام ذہبی نے آپ کے ضبط پر جرح کی ہے۔ اور مخالف ٹولا اس بات پر اڑا ہے کہ امام ابو حنیفہؒ کی المحفوظ تھے اور ضبط و ارتقان نہیں رکھتے تھے۔

آئیے ہم اس کا جائزہ لیتے ہیں:

یہاں یہ بات ملحوظ رہے کہ امام ذہبیؒ (م ۴۸۰ھ) نے یہ مانا ہے کہ آپ کی حدیث کو مطلقاً رد نہیں کیا گیا بلکہ حجت سمجھ کر قبول بھی کیا گیا ہے۔ چنانچہ آپ لکھتے ہیں: ”فصل في الاحتجاج بحديثه اختلفوا في حديثه على قولين، فمنهم من قبله وراه حجة“، یعنی آپ کی حدیث کے بارے میں اختلاف ہے پس بعض نے اسے قبول کر لیا ہے اور اسے حجت مانا ہے۔ (مناقب الامام ابی حنیفہ و صاحبیہ: ص

۴۴)

اسکین:

## مناقب الامام ابی حنیفہؒ وصاحبیہ ابی یوسفؒ و محمد بن الحسنؒ

الإمام أبو حنيفة أبو عبد الله محمد بن الحنفية كان الذمير  
قد سنة ۱۷۳ وموت سنة ۲۴۸ هـ رحمه الله تعالى

عني بتحقيقه والتعليق عليه

أبو الوفاء الأفعاني

بشر المصنف الثمينة  
مراجعة إسماء المصنفات المتأخرات

محمد زاهد الكوثري

وكتبت  
مراجعة الأستاذ الدكتور ساجد

عنيت بتحقيقه

بشر المصنفات المتأخرات المتأخرات

بشر المصنفات المتأخرات المتأخرات

۴۱

يحيى بن عبد الحميد الجعفي، عن أبيه، سبع أبا حنيفة يقول:  
جهنم بن صفوان الخراساني كافر<sup>(۱)</sup>.

فصل في الاحتجاج بحديثه

اختلفوا في حديثه على قولين، فمنهم من قبله وراه حجة<sup>(۲)</sup>،  
ومنهم من لئله لكثرة غلطه في الحديث ليس إلا.

قال علي بن المديني: قيل ليحيى بن سعيد / الفطاني: كيف كان  
حديث أبي حنيفة؟ قال: لم يكن بصاحب حديث<sup>(۳)</sup>.

(۱) أما ما يقال من أنه قال له: «اعرض يا كافر فلم أرَ بهت متصل، وإن كان عند  
جهنم بدع مكفرة (۱).

(۲) وعليه جمهور الفقهاء وأهل الحديث الأباظ من غير متعصب الحشوية، والثاني  
رغم أدب الحشوية الجهلة من القلة المتعصب، وهم ممن لا يأنم لكلامهم  
وزن! فتونك ابن عدي صاحب «الكامل»، تراه يحمل ما وقع في كلام شيخه  
أباه بن جعفر من أوهام له في أحاديث أبي حنيفة على الإمام نفسه ظناً  
ومدواتاً، وقد أفضت في هذا البحث في تأييد الخطيب (۲).

(۳) في سند هذا الخبر في «تاريخ الخطيب» ابن خويبه، كان ضعيفاً متساهلاً في  
الرواية، يحدث من كتب ليس عليها سنده، ومثل هذا السند لا يثبت عن  
ابن المديني شيء، بل ابن المديني نفسه لم ينبج من جروح الرواة حتى قال  
قاتلهم فيه:

باب المديني الذي عُرضت له قُتِلَ فجلد بسببه لئالها!  
نعم أبو حنيفة لم يكن مفرغاً للرواية، يُعَدُّ لصفوف القلة مجالس تحدث،  
بل كان مجلسه مجلس تقيه، يحضره المتدبرون على الاستباط من أذكياء  
المضفة، بل كثر المجتهدين المتخرجون عليه، فيحدثهم بسانيات،  
وصاحب الحديث عندهم هو المضرغ لروايته بدون العناية بالتحفة فيه، وأين  
الشفقة والتفقه في الدين من الرواية المجردة؟ (۳).



دوسرا قول آپ کی حدیث کو کثرت غلطی کی بناء پر بعض کی جانب سے رد کیا جانے کا ذکر کیا۔ اس قول کی وجہ جو امام ذہبیؒ (م ۴۸۰ھ) نے لکھی ہے وہ یہ ہے: ”قلت: لم يصرف الإمام همته لضبط الألفاظ والإسناد، وإنما كانت همته القرآن والفقہ“ میں کہتا ہوں کہ امام صاحب کی توجہ ضبط الفاظ حدیث و اسناد کی طرف نہیں تھی بلکہ آپ کی زیادہ توجہ قرآن اور فقہ کی جانب تھی۔ (مناقب ایضاً: ص ۴۵) اسی عبارت کی وجہ سے مخالف ٹولا اس بات پر اڑا ہے کہ امام ابو حنیفہؒ کی الحفظ تھے اور ضبط و اِتقان نہیں رکھتے تھے۔

لیکن اس قول کے فوراً بعد امام ذہبیؒ نے امام یحییٰ بن معینؒ (م ۲۴۳ھ) سے آپؑ کا ”ثقة ولا بأس به“ ہونا ہی نقل کیا۔ (ص ۴۵-۴۶)

اسکین:

وقال: أعدد من مصد من اللسان من حصره، هن يحيى من معين:  
لا بأس به<sup>(١٤)</sup>. وقال أبو داود السجستاني: رجم الله مالكا كان إماما.  
ورجم الله أبا حنيفة كان إماما.

**الفصل في من صور أخباره**

روى الخطيب من طريق أحمد بن حنبل: ثنا الحسن بن الربيع: ثنا  
يحيى بن الربيع: كان أبو حنيفة يمشى بالصلح إلى بغداد، فيشترى بها  
الأسنة ويحملها إلى الكوفة، ويصنع الأرباع عنده من سنة [إلى  
سنة<sup>(١٥)</sup>]. فيشترى بها سوانح الأشباح المحدثين وأقوافهم وكسوفهم  
[ويصنع حوائجهم]، ثم يخطمهم<sup>(١٦)</sup>. ويقول: لا تخدموا إلا الله [فإني]  
ما أعطيتكم من مالي شيئا، ولكن من فضل الله عليّ فيكم<sup>(١٧)</sup>.

قال الخطيب: أخبرني ابن أبي ريث: حدثنا أحمد بن حنبل من طريق من يروي عن  
أبي ريث: سمعت مصدرا من أحمد بن حنبل يقول: سمعت مصدرا من سعد  
الفرج يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو حنيفة يخدم الله لا يخدم  
إلا ما يخط، ولا يخدم إلا ما يخطه، وهذا يعني على من يبرهه ذلك  
الخط.

وقد أخرج ابن خلدون في الألفاظ: يخدم من ابن معين أيضا قال قال عن  
أبي حنيفة: «إله لك»، ما سمعت أحدا يخطه، يظهر أن تكميله شئت فيما  
يبدأ ابن معين حيث تستعمل في التكملة (الخط) من الكهم<sup>(١٨)</sup>.

(١٤) ما بين البرهان من عهد الصفة زيد من تاريخ الخطيب (أبو الكوفة).

(١٥) واقط الخطيب في تاريخه أنه يدفع باقي اللسان من الأرباع (الهم يقول:  
الخطيب في حوائجكم ولا تخدموا إلا الله وأبو الكوفة).

(١٦) زاد الخطيب في تاريخه: فوجد أبو حنيفة يضايقكم فإنها هي والله ما يحرم الله  
لكم من شيء، فعلى أبي ريث أن حول لغيره (أبو الكوفة).

قُلْتُ: لم يصرف الإمام حَمَّةَ لُصْطُ الألفاظ والإسناد، وإنما كانت حَمَّةُ التَّروُّنِ والصفاء<sup>١٠٩</sup>، وتَنَزَّكَتْ حَالًا كُلٌّ مِنْ تَقَلُّبٍ عَلَى فَنٍّ، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ غَيْرُهُ.

مَنْ تَمَّ لِيَوْمًا حَدِيثَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَيْمَةِ التَّوَّادِ كَمُفَضِّصٍ، وَقَالُوا: وَحَدَّثَ جَمَاعَةً [مِنْ] ١٢٠ طَهْرَانٍ كَانُوا لِيَّيْنِي، وَهَمَّتَانِ لِيَّيْنِي، وَحَدَّثَتْ جَمَاعَةً مِنْ التَّوَّادِ كَقَرْنَةِ الشَّيْخِي، وَشَلِيقِ الْبَلْخِي، وَحَدَّثَتْ جَمَاعَةً مِنْ الصَّحَابِ وَمَا ذَاكَ لُصْطِي فِي عَدَالَةِ الرَّجُلِ، لَمْ يَكُنْ لِقَائُهُ لُصْطِي، ثُمَّ هُوَ الشَّيْخُ مِنْ أَهْلِ الْكُتُبِ.

وَقَالَ بِي مَنْعِي هَذَا رَوَاهُ عَنْهُ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَبْرَةَ وَطَرَهُ:

أَيُّ حَبْلَةٍ لَقِيَتْ

(١٠) الخبيث لم يجرى العلم تحت لُصْطِي تَطَلُّعًا مِنَ الحَشِيَّةِ السَّيْرِفِيَّ الحَدَّادِ عَنْ لُصْطِي دَقَّةِ مَدَارِكِ أَيْ حَبْلَةٍ وَزَوَّارَةِ السَّيْفِيَّ فِي سَعَةِ الْعِلْمِ، وَأَيْسَ شَأْنُ السَّجُودِ، الَّذِي دَانَ لَهُ شَهْرُ الْأَمَلِ لَمْ يَكُنْ لُصْطِي، وَتَرَى بَالِي الْأَمَّةِ عَلَى فَنٍّ نَائِمَةٍ وَتَغْرِيبٍ مَدَى الْقُرُونِ، أَنْ يَحْضُرَ صِبْغَ الْحَدِيثِ إِسْنَادًا وَجَدَةً، مَعَ قُرْبِهِ عِيَادِهِ مِنْ حَضَرَةِ الصَّغَفَرِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَكِنْ الْبَهْرِيُّ يَحْضُرُ الْأَفَافَ أَتَتْهُ صَحْبًا عَظِيمًا.

وَأَمَّا السَّعْرُفُ إِلَى الْأَجَانِبَةِ مُطْلَقًا، مَوْلَى كَثَرِ السَّجُودِ السَّيْرِفِيَّونَ عَصِيَّةٌ مِنْ الْخَبَرِ لُصْطِي، لَمْ يَكُنْ رَافِدًا لِرُحْدَةِ الْوَلَجَانِيَّ فِي مَدَى لَا يَمُتُ إِلَى الْأَمَّةِ عَلَى فَنٍّ خَبَرٌ وَاسِعًا وَالْآخَرُ، وَفِي مَعْرِفَةِ مَوَاقِعِ الْإِنْسَانِ الْخَفِيَّةَ، لَكِنْ شَدَّ أَيْسَ حَبْلَةٍ أَنْ أَكْثَرَ الْقَصَصَةِ الْبَيْنِ لِمَتَنَارِ الْفُرْقَةِ فِي عَهْدِ الشَّامِرِ كَانُوا عَقْلٍ مَدَامَةٍ، فَطَلَّامُوا مِنْهُمْ بَائِلِي مِنْ إِيَّاهُمْ، سَامِعُهُمْ اللَّهُ، وَكَفَعَلِيَّ عَذَا الْبَيْتِ فِي وَاقِعَتِهِ،

قَالَ لُصْطِي وَطَرَهُ، سَالِحًا، عَنْ الْأَصْلِ رَوَاهُ عَنْهُ عَنْ تَحْقِيقِ الصَّلَاةِ دَامَ الرُّوَادُ

مَنَاقِبُ الْأَمِيرِ الْمُحَنِّفِ  
وَصَاحِبِ أَبِي يُوسُفَ وَجَمْدِ بْنِ كَيْسَانَ

إِلَامُ الْإِسْلَامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
وُلِدَ سَنَةَ ٩٢٢ وَتَوَفَّيَتْ سَنَةَ ١٠٢٤ هـ بِمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ

شَيْخُ الْحَقِيقَةِ وَالْمُتَّقِينَ

أَبُو الْوَلَدِ الْأَقْبَانِي  
بَابُ الْفَسْطَاتِ  
بَيْنَ الْوَلَدِ وَالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ  
وَالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ  
بَيْنَ الْوَلَدِ وَالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ

قُلْتُ لَيْسَ  
بَلَدُ الْوَلَدِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ  
بَيْنَ الْوَلَدِ وَالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ

لہذا یہاں صاف واضح ہوتا ہے کہ امام ذہبیؒ (م ۳۸۰ھ) آپؐ پر یہی الحفظ کی کوئی جرح نہیں کرتے بلکہ ”صرف الفاظ حدیث و اسناد کے ضبط کرنے کی طرف توجہ نہ کرنے پر“ مغلل کر رہے ہیں۔

یاد رہے یہ امام ذہبی (م ۳۸۰ھ) کا **منسوخ قول** ہے۔ ”ناسخ اقوال“ آرہے ہیں۔

ظاہر ہے جس کی توجہ ان کی طرف نہ ہو وہ محدثین میں شمار نہیں ہوتا جس طرح جس شخص کی توجہ اور ہمت فقہ کی طرف نہ ہو اسے فقہاء میں شمار نہیں کیا جاسکتا اور جس طرح کسی کی صرف ہمت علم نحو کی طرف نہ ہو اسے نحوی قرار نہیں دیا جاسکتا۔ وہلم جرا

دلیل نمبر ۱:



لیکن اس کے برعکس ہم دیکھتے ہیں کہ خود امام ذہبیؒ (م ۴۸۵ھ) نے ”سیر اعلام النبلاء“ میں فرمایا:

”قال الشافعي: العلم يدور على ثلاثة: مالك، والليث، وابن عيينة. قلت: بل وعلى سبعة معهم، وهم: الأوزاعي، والثوري، ومعمّر، وأبو حنيفة، وشعبة، والحمادان“

یعنی امام شافعیؒ نے فرمایا: علم کا مدار تین لوگوں پر ہے، امام مالکؒ، امام لیثؒ اور امام ابن عیینہؒ۔ امام ذہبیؒ (م ۴۸۵ھ) فرماتے ہیں کہ میں کہتا ہوں کہ بلکہ 7 اور بھی ان کے ساتھ ہیں جن پر علم کا دار و مدار ہے ان میں امام ابو حنیفہؒ کو بھی ذکر فرمایا ہے۔ (سیر اعلام النبلاء: ج ۸: ص ۹۴)

اسکین:

## سِيرَةُ اَعْلَامِ النَبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٥٧١ هـ - ٦٣٧ هـ

الجزء الثامن

تحقيق الأستاذ  
محمد عيسى العريسي

إشراف على الطباعة وتصحيح النسخة  
شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

في مسائل، ولاح له الدليل، وقلت عليه الحق، فلا يُخذ فيها إمامه، بل يقتضى بما تَرَوْن، ويُخذ الإمام الآخر بالبرهان، لا بالفتوى والغرض، لكنه لا يُفنى العادة إلا بما ذهب إمامه، أو ليصحت فيما عدا عن عليه دليله.

قال الشافعي: العلم يدور على ثلاثة: مالك، والليث، وابن عيينة.

قلت: بل وعلى سبعة معهم، وهم: الأوزاعي، والثوري، ومعمّر، وأبو حنيفة، وشعبة، والحمادان.

وَرَوَى عن الأوزاعي أنه كان إذا ذَكَرَ مالكا يقول: عالم العلماء، ومفتي الحرمين.

ومن ثَمَّة أنه قال: ما بقي على وجه الأرض أعلم بسنة ماضية منك يا مالك.

وقال أبو يوسف: ما رأيت أعلم من أبي حنيفة، ومالك، وابن أبي ليلى.

وذكر أحمد بن حنبل مالكا، فُذِّعَ على الأوزاعي، والثوري، والليث، وحماد، والحمك، في العلم. وقال: هو إمام في الحديث، وفي الفقه.

وقال القطان: هو إمام يقتضى به.

وقال ابن معين: مالك من شُجِّعَ الله على خلقه.

وقال أسد بن القرام: إذا أردت الله والدراة الآخرة فعليك بمالك.

ظاہر ہے جس کی صرف ہمت ہی الفاظ حدیث و اسناد کی طرف نہ ہو اس پر اس علم کا مدار کیسے ہوگا؟ تو معلوم ہوا کہ امام ذہبیؒ کے نزدیک امام ابو حنیفہؒ الفاظ حدیث و اسناد کے ضبط میں بھی ثقہ اور ثبت ہیں۔ اور یہی حافظ ذہبیؒ کا ”ناسخ قول“ قول ہے۔<sup>16</sup>

<sup>16</sup> امام ذہبیؒ ”الکاشف“ میں امام صاحبؒ کے ترجمہ میں لکھتے ہیں: ”الإمام، فقيه العراق، أفردت سيرته في مؤلف “امام ابو حنیفہؒ امام ہے، عراق کے فقیہ

ہے، میں نے ان کی سیرت کو ایک کتاب میں جمع کر دیا۔ (یعنی میں نے ان کے حالات کو ایک کتاب ”مناقب الإمام ابی حنیفہ و صاحبہ“ میں جمع کر دیا



دلیل نمبر ۲: پھر خدا امام ذہبیؒ نے امام صاحب کو ”طبقات المحدثین“ میں ذکر کیا۔ (المعین فی طبقات المحدثین: ص ۵۷، رقم

(۵۴۶)

اسکین:

(۵۴۶) تطرف بن طریف.  
(۵۴۷) القبرة بن زیاد القوسلی.  
(۵۴۸) القبرة بن جشم.  
(۵۴۹) مقاتل بن حیان قلیبی.  
(۵۵۰) طلحة بن عمرو النکبی صاحب عطاء، أمی من موطأ کوفی.  
(۵۵۱) مقاتل بن سلیمان النکسر.  
(۵۵۲) موسی بن عقیق صاحب القاری.  
(۵۵۳) أبو حنیفة النعمان بن ثابت عقبہ کوفی.  
(۵۵۴) عثمان بن حسان.  
(۵۵۵) عثمان بن مروان.  
(۵۵۶) عثمان بن علقم.  
(۵۵۷) یحیی بن الحارث القماری.  
(۵۵۸) یحیی بن سعید الأسطری.  
(۵۵۹) یحیی بن سعید أبو حیان قلیبی.  
(۵۶۰) یزید بن آبی زیاد الکوفی.  
(۵۶۱) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۶۲) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۶۳) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۶۴) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۶۵) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۶۶) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۶۷) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۶۸) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۶۹) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۷۰) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۷۱) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۷۲) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۷۳) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۷۴) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۷۵) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۷۶) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۷۷) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۷۸) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۷۹) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۸۰) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۸۱) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۸۲) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۸۳) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۸۴) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۸۵) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۸۶) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۸۷) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۸۸) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۸۹) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۹۰) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۹۱) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۹۲) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۹۳) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۹۴) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۹۵) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۹۶) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۹۷) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۹۸) یزید بن عمار الکوفی.  
(۵۹۹) یزید بن عمار الکوفی.  
(۶۰۰) یزید بن عمار الکوفی.

## کتاب المعین فی طبقات المحدثین

تألیف  
شیخ الإسلام شیخ الحداد علی بن ابی حمزة  
شمس الدین الازہری  
الطبع ۱۴۱۸ھ - ۱۴۱۹ھ

تقریب  
الدکتور حماد محمد بن سعید

دار الفکر

اسی کتاب کے اخیر میں امام ذہبیؒ نے یہ فرمایا ”وإلی هنا انتهى التعریف بأسماء كبار المحدثین والمسندین“ یعنی یہیں تک ”کبار محدثین اور مسندین“ کے ناموں کا تعارف ختم ہو جاتا ہے۔ (المعین: ص ۲۳۸)

ہے۔ (رقم ۵۸۳) معلوم ہوا کہ ”الکاشف“ کو لکھتے وقت امام ذہبیؒ ”مناقب الامام ابی حنیفہ وصاحبہ“ تحریر فرما چکے تھے۔ اور ”الکاشف“ کو امام ذہبیؒ نے تقریباً (۲۰۰ھ) میں رمضان کے مہینے میں مکمل کیا۔ (الکاشف مع حاشیہ ابن الجوزی: ج ۱: ص ۸، طبع دار القبلہ جدہ) نیز تاریخ الاسلام میں بھی امام ذہبیؒ نے لکھا ہے کہ ”اخبار ابی حنیفہ رضی اللہ عنہ ومناقبه لا یحتملها هذا التاريخ لانی قد افردت اخباره فی جزاین“۔ (تاریخ الاسلام: ج ۳: ص ۹۹) اور امام ذہبیؒ نے تاریخ الاسلام کو (۱۴۰ھ) میں مکمل کیا ہے۔ پھر (۲۶۰ھ) میں آپؒ نے اس میں اضافہ فرمایا۔ (تاریخ الاسلام تحقیق بشار عواد معروف: مقدمہ ص ۲۱۵، الحافظ الذہبی مؤرخ الاسلام، ناقد المحدثین، تالیف عبدالستار شیخ: ص ۴۵۴) لیکن (۲۰۰ھ) میں ”الکاشف“ کو لکھتے وقت آپؒ نے مناقب کا ذکر کیا ہے، اس سے یہی معلوم ہوتا ہے کہ امام ذہبیؒ نے (۱۴۰ھ) سے پہلے ہی مناقب سے فارغ ہو چکے تھے۔ جبکہ سیر اعلام النبلاء کو آپؒ نے ۳۹۰ھ تا ۴۳۰ھ میں تحریر فرمایا ہے اور بعض نے کہا کہ آپؒ نے ۳۲۰ھ میں اس کی ابتداء فرمائی ہے۔ (الحافظ الذہبی مؤرخ الاسلام، ناقد المحدثین، تالیف عبدالستار شیخ: ص ۴۶۹، نیز دیکھئے سیر اعلام النبلاء: مقدمہ: ص ۹۲، طبع مؤسسہ الرسالہ) الغرض یہ ساری تفصیل سے معلوم ہوا کہ امام ذہبیؒ نے ”مناقب الامام ابی حنیفہ وصاحبہ“ کو پہلے تصنیف فرمایا اور بعد میں ”سیر اعلام النبلاء“ کو۔ لہذا سیر اعلام النبلاء کا قول ناسخ ہو گا۔

اسکین:

## کتاب المعین فی طبقات المحدثین

تألیف  
الشیخ العلامة شیخ الحافظ علم الزواہ والمحدثین  
شمس الدین الذهبی  
الطبعة ۱۳۶۸ھ - ۱۳۶۹ھ

تحقیق  
الدكتور همام عبد الرحيم سعيد

دار الفرقان

۱۰۶ - وسند الأئمة أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجاز  
ابن النسخة .

والی هنا انتهى التعريف بأسماء كبار المحدثين والمستدين  
ويحسد الله في وقتنا طائفة كبيرة منهم بدمشق ومصر والمغرب  
والأندلس وعدم ذلك جملة من العراق وما والاها من المشرق ومن  
الجزيرة وبلاد المعجم وأدر بيجان واليمن والنواحي فله الأمر .

وعلى قلة من يبقى على مسندهم عامة وعسهم فقه . وفي  
محدثهم نقص فسيطة وقلة حمة والله يوفقهم لمصالح العمل ويحفظ  
إيمانهم من الشك والزلزل وأخبار المذكورين في هذا الكتاب مدونة في  
تاريخي الكبير وفي غيره ، فمن رام علم / ذلك فليطلبه . ق ۵۵ ب

ولا نسوة إلا بالله العلي العظيم

آخر ( كتاب ) المعين في طبقات المحدثين لابن الذهبی .

(۱۰۶) النظر فرجته في : الدرر الكنبه ۱/ ۲۶۰ ، مسخرات الذهب  
۶۲/۶  
• سقطت من النسخ .

- ۲۲۲ -

معلوم ہوا امام صاحب امام ذہبی کے مطابق کبار محدثین و مسندین میں سے ہیں۔ اور ظاہر ہے جس کی صرف ہمت الفاظ و اسناد حدیث کی ضبط کی طرف نہ ہو وہ ”محدث کبیر و مسند“ کیسے بن سکتا ہے۔ معلوم ہوا کہ مناقب والا قول منسوخ ہے۔

اور یہ حوالہ غیر مقلدین اہل حدیثوں کے شیخ الاسلام ابو القاسم بناری کے دعویٰ ”کہ ان کو (یعنی امام ابو حنیفہ کو) کسی نے طبقات المحدثین میں شمار نہیں کیا ہے۔ (دفاع صحیح بخاری: ص ۱۹۰)“ کو باطل اور مکذوب قرار دینے کے لئے کافی ہے۔

دلیل نمبر ۳: نیز امام ذہبی نے امام ابو حنیفہ کو ”تذکرۃ الحفاظ“<sup>۱۷</sup> میں بھی شمار کیا ہے۔ دیکھئے (ج: ۱ ص ۱۲۶)

اسکین:

<sup>۱۷</sup> تذکرۃ الحفاظ کو امام ذہبی نے تقریباً ۳۴۳ھ کے آس پاس مکمل کیا ہے۔ (الحافظ الذہبی مؤرخ الاسلام، ناقد المحدثین، تألیف عبدالستار شیخ: ص ۳۶۱)



فالظاهر أنه رأى سهل بن سعد الساعدي وثقه الشافعي ويحيى بن معين - وعن أبي حنيفة قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد، وقال أبو حاتم: ثقة لا يستل عن مثله - وعن صالح بن أبي الأسود سمعت جعفر بن محمد يقول: سلوني قبل أن تفقدوني فإنه لا يمتدكم أحد بعدي بمثل حديثي - وقال مياح بن بسطام: كان جعفر الصادق يطعم حتى لا يبقى لهiale شيء.

قلت: مناقب لهذا السيد جمة ومن أحسنها رواية: حفص بن غياث أنه سمعه يقول: ما أرجو من شفاعتي علي شيئا إلا وأنا أرجو من شفاعتي أبي بكر مثله لقد ولّني مرتين - توفي سنة ثمان وأربعين ومائة<sup>(۱)</sup>، لم: يحتج به البخاري واحتج به سائر الأمة.

يقع لي من حواله من طريق القطيعي عن الكنجي عن أبي عاصم عنه. قال صاحب الحلية أنا أبو أحمد الفطريفي أنا محمد بن أحمد بن مكرم أنا علي بن عبد الحميد أنا موسى بن مسعود أنا سفيان دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز وكساء خز دخاني فقلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس هذا من لباس آبائك قال: كانوا على قدر أقتار الزمان وهذا زمان قد أسبل عزاليه ثم حسر عن جبة صوت نحت، وقال يا ثوري لبنا هذا له وهذا لكم فما كان له أخينا وما كان لكم أديناه.

قال منصور بن أبي مزاحم أنا عتبة الخثعمي سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وتورث الشقاق. أنبأنا ابن قدامة وغيره قالوا أنا ابن طبرزد أنا أحمد بن الحسن أنا أبو محمد الجوري: أنا أبو بكر القطيعي أنا أبو مسلم الكنجي حدثنا أبو عاصم عن جعفر بن محمد حدثني أبي قال عمر: ما أدري ما أصنع بالمجوس؟ فقام عبد الرحمن بن عوف قائما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سترا بهم سنة أهل الكتاب، هذا منقطع الإسناد.

۱۲۳ ح - أبو حنيفة الإمام الأعظم فقه العراقي النعمان بن ثابت بن زوطا التميمي مولاهم الكوفي: مولده سنة ثمانين رأى أنس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه

(۱) وقيل ۱۲۰.

۱۲۳ - تهذيب الكمال: ۱۴۱۵/۳، تهذيب التهذيب: ۲۴۹/۱۰ (۸۱۷)، تزيين التهذيب: ۳۰۳/۲، خلاصة تهذيب الكمال: ۹۵/۳، الكشاف: ۲۰۵/۳، تاريخ البخاري الكبير: ۸۱/۸، تاريخ البخاري الصغير: ۲۳/۲، ۱۰۰، ۲۳۰، الجرح والممدح: ۲۰۶۲/۸، ميزان الاعتدال: ۲۶۸/۱، تاريخ أسماء الطقات: ۱۴۷۷، الأساب: ۱۴/۶، الكامل: ۲۴۷۲/۷، الضعفاء الكبير: ۲۶۸/۱، المعين: ۵۱۶، تراجم الأئمة: ۱۲۲/۱، التاريخ لابن معين: ۶۷/۳، تاريخ الطقات: ۱۵۰، تاريخ بغداد: ۲۱۳/۱۳، ۲۲۴، سير الأعلام: ۳۹۰/۶، والخاصة: معرفة الطقات: ۱۸۵۳، صفاء ابن العزري: ۱۶۳/۳، جيران الإسلام: ۷۶۳، ت: ۷۶۳.

# کتاب تذکرة الحفایا

تألیف  
الإمام شمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي  
المتوفى سنة ۷۴۸ھ

وَصَحَّ حَواشِيه  
السَّخْفُ زَكَرِيَّا عَمِيْرِي

المجلد الأول

مكتبات  
مجمع البحوث  
دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

یہاں تو سوال پیدا ہوتا ہے کہ جب امام ذہبیؒ کے امام صاحب الفاظ حدیث و اسناد کے ضبط کرنے کی طرف توجہ نہیں کی، تو ان کو

حفاظ حدیث میں کیوں شمار کیا؟ معلوم ہوا کہ حافظ ذہبیؒ نے اپنے مناقب والے قول سے رجوع کر لیا ہے۔ الحمد للہ

نوٹ: اس حوالہ سے ثابت ہوا کہ امام ابو حنیفہؒ امام ذہبیؒ کے نزدیک ”حافظ“ ہے۔ جس کا درجہ بقول کفایت اللہ سنبلی صاحب کے حافظ

ذہبیؒ کے نزدیک ”ثقة سے بھی بڑا ہو ہے“۔ (انوار الہد: ص ۶۸)

دلیل نمبر ۴:

بلکہ امام ذہبیؒ نے امام ابو حنیفہؒ کو ”ذکر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل“ میں شمار کیا ہے۔ یعنی امام صاحب گو ”ان لوگوں

میں شمار کیا جن کا قول جرح و تعدیل میں معتبر ہے“۔ (ص ۱۷۵)

اسکین:



ذَكَرَ فِي عَمَلِهِ قَوْلَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهُ الْبَيْتَ

لِلْإِمَامِ الْكَافِي عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمَاقِي

وُلِدَ سَنَةَ ۱۲۳ وَتَوَفَّى سَنَةَ ۵۷۱  
تَبَيَّنَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

اَعْتَقَابُ  
عَبْدِ الْفَتْحِ أَبُو غَزَّة

الْمَكْتَبُ الْمَطْبُوعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِمَقْتَبِ  
بَابِ الْبَيْتِ - مَكْتَبَةُ الْهَيْفَةِ - ۲۵۲۶۱

وجابر الجعفی<sup>(۱)</sup>، وأبی ہارون العبّادی<sup>(۲)</sup>۔  
فلما كان عند انقراض عامة التابعين في حدود الخمسين سنة، تكلم  
طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف.

۳ - فقال أبو حنيفة: ما رأيت أكلب من جابر الجعفی.

۴ - وضغف الأعمش جماعة، ووثق آخرین<sup>(۳)</sup>.

۵ - وانتقد الرجال شعباً،

۶ - ومالك.

فنشر الآن بسمية من كان إذا تكلم في الرجال قبل قوله، ودفع إلى  
تلقبه، ونسوق من يثر الله تعالى منهم، على الطبقات والأزمنة، والله الموفق  
للتداد بئنه.

#### الطبقة الأولى

۵ - (الرقم مكرر لتقدم ذكره) شعباً بن الحجاج الشنكي.

۷ - وأبو عمرو الأوزاعي<sup>(۴)</sup>.

۸ - ومفخر بن راشد.

۹ - وهشام الشنكي.

۱۰ - وأبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب.

۱۱ - وسعيد بن أبي غزوة.

(۱) هو جابر بن يزيد الشنكي الكوفي، أحد علماء الشيعة، مات سنة ۱۶۷، له ترجمة

مطبعة في الميزان: ۱: ۳۷۹ - ۳۸۱، واهلب التهذيب: ۲: ۱۶ - ۵۱.

(۲) هو هارون بن جبريل أبو هارون العبّادي البصري، مات سنة ۱۳۵، له ترجمة في

الميزان: ۳: ۱۷۳ - ۱۷۵، واهلب التهذيب: ۷: ۵۱۲ - ۵۱۴.

(۳) اسم الأعمش: سليمان بن مهران الكوفي، والأعمش لقب له.

(۴) هو عبد الرحمن بن عمرو بن بشير - بوزن بكرم - الشنكي، ويحرف إلى محمد.

سبحان اللہ جس نے ”الفاظ حدیث و اسناد کے ضبط کرنے کی طرف توجہ نہ کی ہو“ اسے ان لوگوں میں شمار کیا جا رہا ہے جن کا قول ’جرح و

تعدیل‘ میں معتبر ہوتا ہے۔

الغرض امام ذہبیؒ ہی کے متعدد اقوال اور منہج کے مد نظر آپ کے مناقب والے قول کا جواب ہو جاتا ہے اور جس سبب سے امام ابو حنیفہؒ

کی حدیث پر امام ذہبیؒ نے جرح بیان کی تھی تو خود امام ذہبیؒ ہی کے متعدد اقوال اور منہج اس سبب کو ختم کر دیتے ہیں۔ والحمد للہ علی

ذلک

دلیل نمبر ۵: امام ذہبیؒ کے نزدیک امام ابو حنیفہؒ کا حدیث میں ثقہ، ثبت اور الفاظ حدیث و اسناد کے مضبوط ہونے کی ایک دلیل یہ

بھی ہے کہ ذہبیؒ نے ’تذہیب تہذیب الکمال‘، ’تذکرۃ الحفاظ‘، ’سیر اعلام النبلاء‘، ’تاریخ الإسلام‘، ’الکاشف‘

وغیرہ اپنی کتابوں میں امام صاحبؒ کے خلاف میں کوئی حرف تضعیف کا ذکر نہیں کیا۔ بلکہ صرف آپؒ کی تعریف، ثقاہت، مناقب و فضائل

ہی بیان کئے ہیں۔ (تذہیب تہذیب الکمال: ج ۹: ص ۲۱۹-۲۲۵، تذکرۃ الحفاظ: ج ۱: ص ۱۲۶-۱۲۷، سیر اعلام النبلاء: ج ۸: ص ۳۹۰-

۴۰۳، تاریخ الإسلام: ج ۳۰ ص ۹۹۰-۹۹۶، الکاشف: رقم ۵۸۳۵)



### تذہیب تہذیب الکمال کے الفاظ:

النعمان بن ثابت بن زوطا الامام، ابو حنیفۃ الکوفی فقیہ العراق وامام اہل الرأی۔ قیل انہ من ابناء فارس، وولأؤہ لبنی تیم اللہ بن ثعلبہ، رأی انسأرضی اللہ عنہ۔ وروی عن: عطاء بن أبی رباح، ونافع، وعدی بن ثابت، وعبدالرحمن بن ہرمز الأعوج، وعکرمۃ، ومحارب بن دثار، وعلقمۃ بن مرثد، وسلمۃ بن کھیل، وحماد بن أبی سلیمان، والحکم بن عتیبة، وأبی جعفر الباقر، وقتادة، وعمر بن دینار، وخلق سواہم، وقیل انہ روى عن الشعبي، وطاؤس۔

وعنه: ابنہ حماد، وحمزۃ الزیات، وداؤد الطائی، وزفر بن الہذیل، ونوح بن أبی مریم، وأبو یوسف القاضی، ومحمد بن الحسن، وابن المبارک، وأبو یحیٰ الحمانی، ووكیع، وحفص بن عبدالرحمن البلخی، وسعد بن الصلت، وأبو نعیم، وأبو عبدالرحمن المقرئ، والحسن بن زیاد اللؤلؤی، وأبو عاصم النبیل، وعبدالرزاق، وعبد اللہ بن موسیٰ، وخلق كثير۔

قال أحمد العجلی: هو من رھط حمزۃ الزیات، وكان خزاز أبيع الخز، وقال محمد بن اسحاق البکانی، عن عمر بن حماد بن أبی حنیفۃ قال: زوطی من اہل کابل، وولد ثابت علی الاسلام، وكان ابو حنیفۃ خزاز أود كانہ معروف فی دار عمر بن حرث، وقیل: اصلہ من نسا، وقیل من ترمذ، عن اسمعیل بن حماد بن ابی حنیفۃ قال: أنا اسماعیل بن حماد بن النعمان (بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من أبناء فارس الاحرار، واللہ ما وقع علینا رق قط، ولد جدی فی سنۃ ثمانین وذهب ثابت الی علی رضی اللہ عنہ وهو صغیر فدعاه بالبرکۃ فیہ وفي ذریئہ، وأبوہ النعمان) هو الذی أهدی لعلی یوم النیروز الفالوذج فقال نوروزنا کل یوم۔

قال صالح بن محمد جزرة وغيره: سمعنا یحی بن معین یقول: أبو حنیفۃ ثقة فی الحدیث۔ وروی أحمد بن محمد بن محمد بن محرز عن ابن معین: لا بأس بہ، لقد ضربہ ابن ہبیرۃ علی ان یكون قاضياً فأبى۔

قال ابن کأس النخعی: حدثنا جعفر بن محمد بن خازم حدثنا الولید بن حماد، وعن الحسن بن زیاد، عن زفر بن الہذیل: سمعت ابا حنیفۃ قال: کنت انظر فی الکلام حتی بلغت فیہ، وکنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن ابی سلیمان، فجاءتني امرأۃ فقالت: رجل لہ امرأۃ اراد ان یطلقها للسنۃ، کم یطلقها؟ فلم ادر ما اقول فأمرتها ان تسأل حماد اثم ترجع فتخبرنی، فسألتہ فقال: یطلقها وهي طاهرة من الحيض والجماع تطليقه، ثم یترکها حتی تحيض حیضتین، فاذا اغتسلت فقد حلت للزواج، فرجعت فاخبرتنی فقلت: لا حاجة لی فی الکلام، واخذت نعلی فجلست الی حماد فکنت اسمع مسائلہ واحفظ قولہ، ثم یعيدہا من الغد فأحفظها ویخطئني أصحابہ، فقال: لا یجلس فی صدر الحلقة بحدائی الا ابو حنیفۃ، فصحبته عشر سنین، ثم نازعتني نفسی الطلب للرئاسة، فأحببت أن أعزله وأجلس فی حلقة لنفسی، فخرجت یوماً بالعشی وعزمتی أن أفعل، فلما دخلت المسجد فرأیتہ لم تطب نفسی أن أعزله، فجئت فجلست معہ، فجاءہ فی تلك اللیلۃ نعی لقرابته بالبصرۃ وترك ما لا ولس لہ وارث غیرہ، فأمرنی أن أجلس مکانہ، فما هو الا أن خرج حتی وردت علی مسائل لم اسمعہا منہ، فکنت أجیب وأکتب جوابی، فغاب شهرین ثم قدم فعرضت علیہ المسائل وكانت نحو أمن ستین مسئلة فخالفتني فی عشرين منها، فآليت أن لا أفارقه حتی یموت۔



وقال محمد بن المزاحم: سمعت ابن المبارك يقول: لولا أن الله اغاثني بأبي حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس. وقال سليمان بن أبي شيخ: حدثني حجر بن عبد الجبار قال: قيل للقاسم بن معن المسعودي: ترضى أن تكون من غلمان أبي حنيفة؟ قال: ما جلس الناس إلى أحد أنفع من مجالسة أبي حنيفة. وقال أحمد بن الصباح: سمعت الشافعي يقول: قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهاباً لقام بحجته.

وعن روح قال: كنت عند ابن جريج سنة خمسين ومائة، فأثابه نعي أبي حنيفة جاسر جمع وتوجع وقال: أي علم ذهب!

وقال ضرار بن صرد: سئل يزيد بن هارون: أيما الفقه أبو حنيفة أو سفيان؟ قال: سفيان أحفظ للحديث وأبو حنيفة أفقه. وعن ابن المبارك (قال ما رأيت في الفقه مثل أبي حنيفة، وعنه قال إذا اجتمع سفيان وأبو حنيفة فمن يقوم لهما على الفتيا؟! وقال أبو عروبة: سمعت سلمة بن شبيب، سمعت عبد الرزاق، سمعت ابن المبارك) يقول: إن كان أحد ينبغي أن يقول برأيه فأبو حنيفة.

روى جندل بن والقي، حدثني محمد بن بشر قال: كنت اختلف إلى أبي حنيفة وإلى سفيان فأتى أبا حنيفة فيقول لي: من أين جئت؟ فأقول: من عند سفيان، فيقول: لقد جئت من عند رجل لو أن علقمة والأسود حضرا لاحتاجا إلى مثله. فأتى سفيان فيقول: من أين جئت؟ فأقول: من عند أبي حنيفة. فيقول: لقد جئت من عند أفقه أهل الأرض. وروى بكر بن يحيى بن زبان عن أبيه: قال لي أبو حنيفة: يا أهل البصرة، انتم أروع منا ونحن أفقه منكم، وعن شداد بن حكيم قال: ما رأيت أعلم من أبي حنيفة.

وقال أبو الفضل عباس بن عزيز القطان: ثنا حرملة، سمعت الشافعي يقول: الناس عيال على هؤلاء فمن أراد أن يتبحر في الفقه فهو عيال على أبي حنيفة، ومن أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على ابن اسحق، ومن أراد أن يتبحر في التفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان، ومن أراد أن يتبحر في الشعر فهو عيال على زهير بن أبي سلمى، ومن أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي.

وروى حماد بن قريش عن أسد بن عمرو قال: صلى أبو حنيفة فيما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة. فكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ليلة واحدة، وكان يسمع بكائه بالليل حتى يرحمه جيرانه، وحفظ عليه أنه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعين ألف مرة.

قلت: هذه حكاية منكورة، وفي رواياتها من لا يعرف رواها عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري الفقيه، حدثنا أحمد بن الحسين البلخي، حدثنا حماد... فذكرها. قال الحارثي أيضاً: فحدثنا قيس بن أبي قيس، حدثنا محمد بن حرب المروزي، حدثنا اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه قال: لما مات أبي سألنا الحسن بن عمار أن يتولى غسله ففعل، فلما غسله قال: رحمك الله وغفر لك، لم تفطر منذ ثلاثين سنة، ولم تتوسد يمينك بالليل منذ أربعين سنة، وقد أتعت من بعدك، وفضحت القراء.



روی بشر بن الولید عن أبي يوسف قال: بينا أنا أمشي مع أبي حنيفة إذ سمعت رجلاً يقول لرجل: هذا أبو حنيفة لا ينال الليل. فقال: والله لا يتحدث عني بمالم أفعل. فكان يحيى الليل صلاة ودعاء وتضرعاً، وقال محمد بن علي بن عفان: حدثنا علي بن حفص البزار، سمعت حفص بن عبد الرحمن، سمعت مسعر يقول: دخلت المسجد ليلة فرأيت رجلاً يصلي فقرأ سبعاً فقلت: يركع. ثم قرأ الثلث، ثم النصف، فلم يزل يقرأ حتى ختم في الركعة فنظرت فإذا هو أبو حنيفة. وعن خارجة بن مصعب قال: ختم القرآن في ركعة أربعة: عثمان، وتميم الداري، وسعيد بن جبيرة، وأبو حنيفة. وعن يحيى بن نصر قال: ربما ختم أبو حنيفة القرآن في رمضان ستين ختمة.

قال سليمان بن الربيع: حدثنا حبان بن موسى، سمعت ابن المبارك يقول: (قدمت الكوفة فسألت عن أورع أهلها فقالوا: أبو حنيفة. قال سليمان: فسمعت مكي بن إبراهيم يقول: جالست الكوفيين فمارأيت أورع من أبي حنيفة. وقال حامد بن آدم: سمعت ابن المبارك) [يقول: مارأيت أحداً أورع من أبي حنيفة] قد جرب بالسياط والاموال. وعن عبيد الله بن عمر والرقى قال: كلم ابن هبيرة أبا حنيفة أن يلي قضاء الكوفة فأبى، فضربه مائة سوط وعشرة أسواط في كل يوم عشرة أسواط ثم خلاه. وقال سليمان بن أبي شيخ: حدثني الربيع بن عاصم قال: أرسلني يزيد بن عمر بن هبيرة فأتيته بأبي حنيفة فأراد علي بيت المال فأبى، فضربه أسواطاً. وعن مغيث بن بديل قال: قال خارجة بن مصعب: أجاز المنصور أبا حنيفة بعشرة آلاف درهم فدعي ليقبضها فشاورني وقال: هذا رجل ان رددتها عليه غضب. فقلت: ان هذا المال عظيم في عينه فاذا دعيت لتقبضها فقل: لم يكن هذا املي من أمير المؤمنين. فدعي ليقبضها فقال ذلك فرفع اليه خبره فحبس الجائزة.

قال محمد الملك الدقيقي: سمعت يزيد بن هارون يقول: أدركت الناس فمارأيت أحداً أعقل ولا أفضل ولا أورع من أبي حنيفة. وقال محمد بن عبد الله الانصاري: كان أبو حنيفة يتبين عقله في منطقته ومشيه ومدخله ومخرجه. وقال سهل بن عثمان: حدثنا اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال: كان لنا جار طحان رافضى له بغلان يسمى أحدهما أبابكر، والآخر عمر، فرمحه ذات ليلة أحدهما فقتله، فقال أبو حنيفة: انظروا الذي رمحه الذي سماه عمر، فنظروا فكان كذلك. وقال يعقوب بن شيبة: أملى على بعض اصحابنا أبياتاً لابن المبارك:

رأيت أبا حنيفة كل يوم	يزيد نبالة ويزيد خيراً
وينطق بالصواب ويصطفيه	إذا ما قال أهل الجور جوراً
يقاس من تقايسه بلب	فمن ذات جعلون له نظيراً
كفانا فقد حمادو كانت	مصيته تابه أمراً كبيراً
فرد شماتة الأعداء عنا	وأبدى بعده علماً كثيراً
رأيت أبا حنيفة حين يؤتى	ويطلب علمه بحر اغزيراً



اذا ما المشكلات تدافعتها رجال العلم كان بها بصيراً

روى نصر بن علي عن الخريبي قال: كان الناس في أبي حنيفة - رحمه الله - حاسدو جاهل، وأحسنهم عندي حالاً جاهل، وقال يحيى بن أيوب: سمعت يزيد بن هارون يقول: أبو حنيفة رجل من الناس خطؤه كخطأ الناس، وصوابه كصواب الناس - توفي أبو حنيفة ببغداد - قال سعيد بن عفير وغيره: في رجب سنة خمسين ومائة - ومن قال: سنة احدى وخمسين أو سنة ثلاث فقد وهم - وعن الحسن بن يوسف قال: صلى على أبي حنيفة ست مائة من كثرة الزحام، روى له الترمذى في "العلل" قوله: ما رأيت أفضل من عطاء - قلت: قد أحسن شيخنا أبو الحجاج حيث لم يورد شيئاً يلزم منه التضعيف -

تذكرة الحفاظ کے الفاظ:

**أبو حنيفة الإمام الأعظم فقيه العراق النعمان بن ثابت بن زوطا التيمي** مولاهم الكوفي: مولده سنة ثمانين رأى أنس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر أنه سمع أبا حنيفة يقوله. وحدث عن عطاء ونافع وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعدي بن ثابت وسلمة بن كهيل وأبي جعفر محمد بن علي وقنادة وعمرو بن دينار وأبي إسحاق وخلق كثير. تفقه به زفر بن الهذيل وداود الطائي والقاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن وأسدي بن عمرو والحسن بن زياد اللؤلؤي ونوح الحامع وأبو مطيع البلخي وعدة. وكان قد تفقه بحمد ابن أبي سليمان وغيره وحدث عنه وكيع ويزيد بن هارون وسعد بن الصلت وأبو عاصم وعبد الرزاق وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم وأبو عبد الرحمن المقرئ وبشر كثير. **متعبداً** قال ضرار بن صرد: سئل يزيد بن هارون أيما أفقه: الثوري أم أبو حنيفة؟ فقال: أبو حنيفة أفقه وسفيان أحفظ للحديث. وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس. وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة. وقال يزيد: ما رأيت أحداً أروع ولا أعقل من أبي حنيفة. وروى أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز عن يحيى بن معين قال: لا بأس به لم يكن يتهم ولقد ضربه يزيد بن عمر بن هبيرة على القساء فأبى أن يكون قاضياً. قال أبو داود رحمه الله: أن أبا حنيفة كان إماماً. وروى بشر بن الوليد عن أبي يوسف قال: كنت أمشي مع أبي حنيفة فقال رجل لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينال الليل، فقال: والله لا يتحدث الناس عني بما لم أفعل، فكان يحيى الليل صلاة ودعاء وتضرعاً. قلت: مناقب هذا الإمام قد أفردتها في جزء. كان موته في رجب سنة خمسين ومائة رضي الله عنه. أنبأنا ابن قدامة أخبرنا بن طبرزد أنا أبو غالب بن البناء أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر القطيعي ناشر بن موسى أنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنيفة عن عطاء عن جابر أنه راه يصلي في قميص خفيف ليس عليه إزار ولا رداء قال: ولا أظنه صلى فيه إلا ليرينا أنه لا بأس بالصلاة في الثوب الواحد.

سير اعلام النبلاء کے الفاظ:

مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ أُنَاسِ الْفُرسِ. وَلَدَ: سَنَةَ ثَمَانِينَ، فِي خِثَاءِ صِغَارِ الصَّخَابَةِ. وَرَأَى: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْكُوفَةَ، وَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ خَرَفٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَرَوَى عَنْ: عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ، وَأَفْضَلُهُمْ - عَلَى مَا قَالَ - . وَعَنْ: الشَّعْبِيِّ، وَعَنْ: طَاوُوسٍ - وَلَمْ يَصْخْ - . وَعَنْ: جَبَلَةَ بْنِ سَحِيمٍ، وَعَدِيَّ بْنِ ثَابِتٍ، وَعِكْرِمَةَ - وَفِي لِقَائِهِ لَهُ نَظَرٌ - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ، وَعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، وَأَبِي سَفْيَانَ طَلْحَةَ بْنَ نَافِعٍ، وَنَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَقَنَادَةَ، وَقَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَمُخَارِبُ بْنُ دَنَارٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُثْبَةَ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زُفَيْعٍ،



وَعَطِیۃُ الْعَوْفِیِّ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي سَلِیْمَانَ - وَبِهِ تَفَقُّهٌ - وَزَیَادُ بْنُ عَلَافَةَ، وَسَلَمَةُ بْنُ كَهْزَلٍ، وَعَاصِمُ بْنُ كُلَیْبٍ، وَسَمَکُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَاصِمُ بْنُ تَهْدَلَةَ، وَسَعِیدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، وَعَبْدُ الْمَلِکِ بْنُ عَمْرِیٍّ، وَأَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ، وَابْنُ شِهَابٍ الزَّهْرِیُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْکَدِیِّ، وَأَبِی إِسْحَاقَ السَّیْنَعِیِّ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْبَطِیْنِ، وَیَزِیدُ بْنُ صُهَیْبٍ الْفَقِیْرُ، وَأَبِی الزَّبِیْرِ، وَأَبِی حَصِیْنٍ الْأَسَدِیُّ، وَعَطَاءُ بْنُ الشَّائِبِ، وَنَاصِحُ الْمُحَلِّمِیِّ، وَهَشَامُ بْنُ غَزْوَةَ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ. حَتَّى إِذَا رَوَى عَنْ: شَیْبَانَ النَّخْوِیِّ - وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ - وَعَنْ: مَالِکِ بْنِ أَنَسٍ - وَهُوَ كَذَلِکَ - . وَغَنِی بَطْلِبُ الْأَثَارِ، وَازْتَحَلَ فِی ذَلِکَ، وَأَمَّا الْفِقْهُ وَالتَّحْقِیْقُ فِی الرَّأْیِ وَغَوَامِضِهِ، فَإِلَیْهِ الْمُسْتَهْی، وَالنَّاسُ عَلَیْهِ عِیَالٌ فِی ذَلِکَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: خَلْقٌ کَثِیْرٌ، ذَكَرَ مِنْهُمْ شَیْخُنَا أَبُو الْحَجَّاجِ فِی (تَهْذِیْبِهِ) هَؤُلَاءِ عَلَى الْمُعْجَمِ: ابْنُ رَافِعٍ، وَابْنُ طَهْمَانَ - عَالِمٌ خَرَّاسَانٌ - وَأَبِیصْبَ بْنَ الْأَعْرَبِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْمِنْقَرِیِّ، وَأَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَإِسْحَاقُ الْأَزْرَقِ، وَأَسَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِیُّ، وَإِسْمَاعِیلُ بْنُ یَحْیَى الصَّیْرِفِیِّ، وَأَبِی زُبَیْنٍ هَانِی، وَالْجَارُودُ بْنُ یَزِیدِ التَّیْسَانُورِیِّ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ نِیْهَانَ، وَحِثَّانُ بْنُ عَلِیِّ الْعَنْزِیُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ زَیَادٍ اللَّوْلُؤِیِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ فَرَاتٍ الْقَرَارِیِّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَطِیۃُ الْعَوْفِیِّ، وَحَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِی، وَحَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ، وَأَبُو مُطِیْعٍ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنُهُ: حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِیْفَةَ، وَحَمْرَةُ الزَّیَّاتُ - وَهُوَ مِنْ أَقْرَابِهِ - . وَخَارِجَةُ بْنُ مُضْعَبٍ، وَدَاوُدُ الطَّائِیِّ، وَزُفَرُ بْنُ الْهَذِلِ التَّمِیْمِیِّ الْفَقِیْهَ، وَزَیْدُ بْنُ الْخُبَابِ. وَسَابِقُ الرَّقِیِّ، وَسَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ الْقَاضِی، وَسَعِیدُ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ الْقَانُوسِیِّ، وَسَعِیدُ بْنُ سَلَامٍ الْعَطَّارُ، وَسَلَمُ بْنُ سَالِمٍ الْبَلْخِیِّ، وَسَلَیْمَانُ بْنُ عَمْرٍو النَّحْجِیِّ، وَسَهْلُ بْنُ مُرَاجِمٍ، وَشُعَیْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَالصَّبَّاحُ بْنُ مَخَارِبٍ، وَالصَّلْتُ بْنُ الْحَجَّاجِ. وَأَبُو عَاصِمٍ التَّیْبِلُ، وَغَامِرُ بْنُ الْفَرَاتِ، وَغَانِذُ بْنُ حَبِیْبٍ، وَغَبَّادُ بْنُ الْقَوَامِ، وَغَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَکِ، وَغَبْدُ اللَّهِ بْنُ یَزِیدِ الْمُقْرِیِّ، وَأَبُو یَحْیَى عَبْدُ الْحَمِیدِ الْحَمَّانِیُّ، وَغَبْدُ الزَّزَّاقِ، وَغَبْدُ الْعَزِیزِ بْنِ خَالِدٍ - تَزِمِذِی - وَغَبْدُ الْکَرِیْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَزْجَانِیِّ، وَغَبْدُ الْمُجَنِّدِ بْنِ أَبِي زَوَادٍ، وَغَبْدُ الْوَارِثِ التَّنُورِیِّ، وَغَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزَّبِیْرِ الْقَرَشِیِّ، وَغَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الرَّقِیِّ، وَغَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَغَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَغَلِیُّ بْنُ طَبِیَّانٍ الْقَاضِی، وَغَلِیُّ بْنُ عَاصِمٍ، وَغَلِیُّ بْنُ مُسْهِرٍ الْقَاضِی، وَغَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِیِّ، وَأَبُو قُطَيْبٍ عَمْرُ بْنُ الْهَیْثَمِ، وَعِیْسَى بْنُ یُونُسَ، وَأَبُو نَعِیْمٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْغَرَنِیِّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، وَقَیْسُ بْنُ الرَّبِیعِ. وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْعَنْبَرِیِّ - کُوفِیٌّ - وَمُحَمَّدُ بْنُ یُسْرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَنَسٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّیْبَانِیِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِیِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِیۃُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِیِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُوقٍ الْکُوفِیِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ یَزِیدِ الْوَاسِطِیِّ، وَمَرْوَانَ بْنَ سَالِمٍ، وَمُضْعَبُ بْنُ الْمُقَدَّامِ، وَالْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، وَمُکِیُّ بْنُ ابْنِ رَافِعٍ. وَنَضْرُ بْنُ عَبْدِ الْکَرِیْمِ الْبَلْخِیِّ الصَّیْقَلُ، وَنَضْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ الْعَتِکِیِّ، وَأَبُو غَالِبٍ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِیِّ، وَالتَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِیِّ، وَالثَّغْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَصْبَهَانِیِّ، وَنُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ الْقَاضِی، وَنُوحُ بْنُ أَبِي مَرْزُومٍ الْجَمَاعِیِّ، وَهَشِیْمٌ، وَهَوْدَةُ، وَهَیَّاجُ بْنُ یَسْطَافٍ، وَوَكِیْعٌ، وَیَحْیَى بْنُ أَبِی زُبَیْنٍ الْمَضَرِیِّ، وَیَحْیَى بْنُ نَضْرٍ بْنِ حَاجِبٍ، وَیَحْیَى بْنُ یَمَانَ، وَیَزِیدُ بْنُ زُرَیْعٍ، وَیَزِیدُ بْنُ هَازُونَ، وَیُونُسُ بْنُ بَکِیْرٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْقَرَارِیِّ، وَأَبُو حَمْرَةَ الشُّکْرِیِّ، وَأَبُو سَعْدٍ الصَّاعَانِیِّ، وَأَبُو شِهَابٍ الْخَطَّاطُ، وَأَبُو مُقَاتِلٍ السَّمَرَقَنْدِیِّ، وَالْقَاضِی أَبُو یُوسُفَ.

قَالَ أَحْمَدُ الْعَجَلِیُّ: أَبُو حَنِیْفَةَ: تَمِیْمِیٌّ، مِنْ رَهْطِ حَمْرَةَ الزَّیَّاتِ، كَانَ عَمْرًا زَائِیْعَ الْخَرَّ. وَقَالَ عَمْرُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو حَنِیْفَةَ: أَمَّا زَوْطِی: فَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ كَابِلَ، وَوُلِدَ ثَابِتٌ عَلَى الْإِسْلَامِ. وَكَانَ زَوْطِی مَمْلُوكًا لِبَنِي تَمِیْمٍ اللَّهُ بْنِ ثَعْلَبَةَ، فَأَعْتَقَ، فَوَلَّاهُ لَهُمْ، ثُمَّ لَبِیْ قُفْلٍ. قَالَ: وَكَانَ أَبُو حَنِیْفَةَ خَرَّازًا، وَذَكَرَهُ مَعْرُوفٌ فِي دَارِ عَمْرٍو بْنِ حَرْبٍ. وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِیُّ: عَنْ یَحْیَى بْنِ النَّضْرِ، قَالَ: كَانَ وَالِدُ أَبِي حَنِیْفَةَ مِنْ نَسَا. وَرَوَى: سَلِیْمَانُ بْنُ الرَّبِیعِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ إِدْرِیْسَ، قَالَ: أَبُو حَنِیْفَةَ أَصْلُهُ مِنْ تَزِمِذَ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِیِّ: أَبُو حَنِیْفَةَ مِنْ أَهْلِ بَابِلَ. وَرَوَى: أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: ثَابِتٌ وَالِدُ أَبِي حَنِیْفَةَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ.



مُکْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شاذَانَ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: أَتَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ التُّغَمَانِيَّ بْنَ ثَابِتِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ مِنْ أَتْنَاءِ فَارِسِ الْأَحْرَارِ، وَاللَّهُ مَا وَقَعَ عَلَيْنَا رِقْقًا. وَلَدَّ جَدِّي فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ، وَذَهَبَ ثَابِتٌ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَدَعَا لَهُ بِالْبِرِّ كَمَا فِيهِ وَفِي ذُرِّيَّتِهِ، وَنَحْنُ نَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ اسْتِجَابَ ذَلِكَ لِعَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِينَا.

قَالَ: وَالتُّغَمَانِيُّ بْنُ الْمَرْزُبَانِ وَالِدُ ثَابِتٍ هُوَ الَّذِي أَهْدَى لِعَلِيٍّ الْقَالُودَ فِي يَوْمِ التَّيْرُوزِ. فَقَالَ عَلِيٌّ: تَوَرَّؤْنَا كُلَّ يَوْمٍ. وَقِيلَ: كَانَ ذَلِكَ فِي الْمَهْرَجَانِ، فَقَالَ: مَهْرَجُونَا كُلَّ يَوْمٍ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: كَ **بِحَفْظٍ**. وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: **وَرَوَى: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ** **بِخَفْظٍ**. وَبَنِي مَعِينٍ: **وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ** **عَلَى الْقَضَاءِ، فَأَبَى أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا.**

أَخْبَرَنَا ابْنُ غُلَاقٍ كِتَابَةً، أَتَانَا الْكِنْدِيُّ، أَتَانَا الْقُرَازِيُّ، أَتَانَا الْحَطِيبُ، أَتَانَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْخَرِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَاسٍ النَّخَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَنَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الثَّلَجِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَمَّا أَرَدْتُ طَلَبَ الْعِلْمِ، جَعَلْتُ أَتَخَيَّرُ الْعُلُومَ، وَأَسْأَلُ عَنْ عَوَاقِبِهَا. فَقِيلَ: تَعْلَمُ الْقُرْآنَ. فَقُلْتُ: إِذَا حَفِظْتُهُ فَمَا يَكُونُ آخِرُهُ؟ قَالُوا: تَجْلِسُ فِي الْمَسْجِدِ، فَيَقْرَأُ عَلَيْكَ الصَّبِيَّانِ وَالْأَحْدَاثُ، ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَخْرُجَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَخْفَظُ مِنْكَ، أَوْ مُسَاوِيكَ، فَتَذْهَبُ رِئَاثَتُكَ. قُلْتُ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلرِّئَاثَةِ قَدْ يَفْكَزُ فِي هَذَا، وَلَا أَفْقَدُ ثَبَتَ قَوْلِ الْمُصْطَفَى - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -: (أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعْلَمُ الْقُرْآنَ وَعِلْمُهُ). يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! وَهَلْ مَحَلٌّ أَفْضَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ؟ وَهَلْ نُشْرُ لِعِلْمٍ يَقَارِبُ تَعْلِيمَ الْقُرْآنِ؟ كَلَّا وَاللَّهِ، وَهَلْ طَلَبَةُ خَيْرٍ مِنَ الصَّبِيَّانِ الَّذِينَ لَمْ يَعْمَلُوا الذُّنُوبَ؟! وَأَحْسِبْ هَذِهِ الْحِكَايَةَ مَوْضُوعَةً، فَبِإِسْنَادِهَا مَنْ لَيْسَ بِثِقَةٍ.

ثَبَّتَةُ الْحِكَايَةِ: قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ سَمِعْتُ الْحَدِيثَ وَكُتِبَتْهُ حَتَّى لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أَحْفَظُ مِنِّي؟ قَالُوا: إِذَا اكْبُرْتَ وَصَغُفْتَ، حَدَّثْتَ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْكَ هَؤُلَاءِ الْأَحْدَاثُ وَالصَّبِيَّانِ، ثُمَّ لَمْ تَأْمَنْ أَنْ تَعْلَطَ، فَيَرْمُوكَ بِالْكَذِبِ، فَيَصِيرُ غَارًا عَلَيْكَ فِي عَقَبِكَ. فَقُلْتُ: لَا حَاجَةَ لِي فِي هَذَا.

قُلْتُ: الْآنَ كَمَا جَزَمْتُ بِأَنَّهَا حِكَايَةٌ مُخْتَلَقَةٌ، فَإِنَّ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ طَلَبَ الْحَدِيثَ، وَأَكْثَرَ مِنْهُ فِي سَنَةِ مِائَةٍ وَبَعْدَهَا، وَلَمْ يَكُنْ إِذْ ذَاكَ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ الصَّبِيَّانِ، هَذَا اضْطِلَاحٌ وَجَدَ بَعْدَ ثَلَاثِ مِائَةِ سَنَةٍ، بَلْ كَانَ يَطْلُبُهُ كِبَارُ الْعُلَمَاءِ، بَلْ لَمْ يَكُنْ لِلْفُقَهَاءِ عِلْمٌ بَعْدَ الْقُرْآنِ سِوَاهُ، وَلَا كَانَتْ قَدْ ذُوْنَتْ كُتُبُ الْفِقْهِ أَصْلًا. ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ: أَتَعْلَمُ التَّخَوُّ؟ فَقُلْتُ: إِذَا حَفِظْتُ التَّخَوُّ وَالْعَرَبِيَّةَ، مَا يَكُونُ آخِرُ أَمْرِي؟ قَالُوا: تَقْعُدُ مُعَلِّمًا، فَأَكْثَرُ رُفُقِكَ دِينَارَانِ إِلَى ثَلَاثَةٍ. قُلْتُ: وَهَذَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ. قُلْتُ: فَإِنْ نَظَرْتُ فِي الشَّعْرِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْعَرُ مِنِّي؟ قَالُوا: تَمْدَحُ هَذَا أَفِيهَبَ لَكَ، أَوْ يَخْلَعُ عَلَيْكَ، وَإِنْ حَرَمَكَ هَجَوْتَهُ. قُلْتُ: لَا حَاجَةَ فِيهِ. قُلْتُ: فَإِنْ نَظَرْتُ فِي الْكَلَامِ، مَا يَكُونُ آخِرُ أَمْرِي؟ قَالُوا: لَا يَسْلَمُ مَنْ نَظَرَ فِي الْكَلَامِ مِنْ مُشْتَعَابِ الْكَلَامِ، فَيَرْمَى بِالرُّنْدَقَةِ، فَيُقْتَلُ، أَوْ يَسْلَمُ مَذْمُومًا. قُلْتُ: قَاتِلَ اللَّهُ مَنْ وَضَعَ هَذِهِ الْخَرَافَةَ، وَهَلْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَجَدَ عِلْمَ الْكَلَامِ؟!! قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ تَعْلَمْتُ الْفِقْهَ؟ قَالُوا: تُسْأَلُ، وَتُفْتِي النَّاسَ، وَتُطَلَّبُ لِلْقَضَاءِ، وَإِنْ كُنْتَ شَابًا.

قُلْتُ: لَيْسَ فِي الْعُلُومِ شَيْءٌ أَنْفَعُ مِنْ هَذَا، فَلَزِمْتُ الْفِقْهَ، وَتَعَلَّمْتُهُ.

وَبِهِ: إِلَى ابْنِ كَاسٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ زُفَرِ بْنِ الْهَدَيْلِ، سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: كُنْتُ أَنْظُرُ فِي الْكَلَامِ حَتَّى بَلَغْتُ فِيهِ مَبْلَغًا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، وَكُنَّا نَجْلِسُ بِالْقُرْبِ مِنْ خَلْقَةِ حَمَادٍ بْنِ أَبِي



سَلِيمَان، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ يُوْمًا، فَقَالَتْ لِي: رَجُلٌ لَهُ امْرَأَةٌ اَمَةٌ، اَرَادَ اَنْ يَطْلِقَهَا لِلسَّنَةِ، كَمْ يَطْلُقُهَا؟ قُلْتُ: اَدْرِي مَا اَقُولُ، فَاَمَرْتُهَا اَنْ تَسْأَلَ حَمَادًا، ثُمَّ تَرْجِعْ تُخْبِرَنِي.

فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: يَطْلُقُهَا وَهِيَ طَاهِرَةٌ مِنَ الْخَيْضِ وَالْجَمَاعِ تَطْلِيقَةً، ثُمَّ يَتْرُكُهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَتَيْنِ، فَاِذَا اغْتَسَلَتْ، فَقَدْ خَلَتْ لِلْاَزْوَاجِ.

فَرَجَعْتُ، فَاُخْبِرْتُنِي. فَقُلْتُ: لَا حَاجَةَ لِي فِي الْكَلَامِ، وَاخَذْتُ نَعْلِي، فَجَلَسْتُ اِلَى حَمَادٍ، فَكُنْتُ اَسْمَعُ مَسَائِلَهُ، فَاُحْفَظُ قَوْلَهُ، ثُمَّ يَعِيدُهُا مِنَ الْغَدِ، فَاُحْفَظُهَا، وَيَخْطِي اَصْحَابَهُ. فَقَالَ: لَا يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْحَلْقَةِ بِحَدَّثَانِي غَيْرُ أَبِي حَنِيفَةَ.

فَصَحِبْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ نَارَ عَتِي نَفْسِي الطَّلَبَ لِلرَّئِاسَةِ، فَاُخْبِئْتُ اَنْ اَعْتَزِلَهُ وَاجْلِسُ فِي حَلْقَةِ لِنَفْسِي، فَخَرَجْتُ يَوْمًا بِالْعِشِيِّ وَغَزَمِي اَنْ اَفْعَلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، لَمْ تَطِبْ نَفْسِي اَنْ اَعْتَزِلَهُ. فَجَاءَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةُ نَفْسِي قَرَابَةً لَهُ قَدَمَاتٍ بِالبَصْرَةِ، وَتَرَكَ مَالًا، وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُهُ، فَاَمَرَنِي اَنْ اَجْلِسَ مَكَانَهُ. فَمَا هُوَ اِلَّا اَنْ خَرَجَ حَتَّى وَرَدَتْ عَلَيَّ مَسَائِلُ لَمْ اَسْمَعْهَا مِنْهُ، فَكُنْتُ اُجِيبُ وَاَكْتُبُ جَوَابِي، فَعَابَ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ قَدِمَ. فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الْمَسَائِلَ، وَكَانَتْ نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ مَسْأَلَةً، فَوَافَقَنِي فِي اَرْبَعِينَ، وَخَالَفَنِي فِي عِشْرِينَ، فَالَيْتُ عَلَيَّ نَفْسِي اَلَا اَفَارِقَهُ حَتَّى يَمُوتَ. وَهَذِهِ اَيْضًا اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِصِحَّتِهَا، وَمَا عَلِمْنَا اَنْ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ لَهُ وَجُودٌ - وَاللّٰهُ اَعْلَمُ -.

قَالَ اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْعِجْلِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ، فَظَنَنْتُ اَنِّي لَا اَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ اِلَّا اُجِبْتُ فِيهِ، فَسَأَلُونِي عَنْ اَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهَا جَوَابٌ، فَجَعَلْتُ عَلَيَّ نَفْسِي اَلَا اَفَارِقُ حَمَادًا حَتَّى يَمُوتَ، فَصَحِبْتُهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. شُعَيْبُ بْنُ اَيُّوبَ الصَّرِيْفِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْجَمَانِيُّ، سَمِعْتُ اَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رُوِيَ اَفْرَغَنِي، رَأَيْتُ كَأَنِّي اُنْبِشُ قَبْرَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَاتَيْتُ الْبَصْرَةَ، فَاَمَرْتُ رَجُلًا يُسَالُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ. فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ يَنْبِشُ اَخْبَارَ رَسُولِ اللّٰهِ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. الْمَخْدُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ اَدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُزَاجِمٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: لَوْ لَا اَنْ اَللّٰهُ اَعَانَنِي بِأَبِي حَنِيفَةَ وَسَفِيَّانَ، كُنْتُ كَسَائِرِ النَّاسِ. اَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، حَدَّثَنِي خُزَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: قِيلَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ: تَرْضَى اَنْ تَكُونَ مِنْ غُلَمَانِ أَبِي حَنِيفَةَ؟

قَالَ: مَا جَلَسَ النَّاسُ اِلَى اَحَدٍ اَنْفَعُ مِنْ مُجَالَسَةِ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقَالَ لَهُ الْقَاسِمُ: تَعَالَ مَعِيَ اِلَيْهِ. فَلَمَّا جَاءَهُ اِلَيْهِ، لَزِمَهُ، وَقَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا.

مُحَمَّدُ بْنُ اَيُّوبَ بْنِ الصَّرِيْفِيسَ: حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ قَالَ: قِيلَ لِمَالِكٍ: هَلْ رَأَيْتَ اَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ:

وَعَنْ اُسْدِ بْنِ عَمْرٍو: اَنْ اَبَا حَنِيفَةَ - رَحِمَهُ اللّٰهُ - صَلَّى الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِطَوْدٍ اَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَرَوَى: يَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي يُوسُفَ، قَالَ: بَيْنَمَا اَنَا اَمْشِي مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ، اِذْ سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِاُخَرَ: هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ. فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاللّٰهُ لَا يَتَحَدَّثُ عَنِّي بِمَا لَمْ اَفْعَلْ، فَكَانَ يَخْبِي اللَّيْلَ صَلَاةً، وَتَضَرُّعًا، وَدُعَاءً. وَقَدَّرُوْنِي مِنْ وَجْهَيْنِ: اَنْ اَبَا حَنِيفَةَ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: رَأَيْتُ اَبَا حَنِيفَةَ شَيْخًا يَفْتِي النَّاسَ بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ، عَلَى رَأْسِهِ قَلَنْسُوَةٌ سَوْدَاءٌ طَوِيلَةٌ.

وَعَنِ النَّضْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ جَمِيلَ الْوَجْهِ، سَرِيَّ النَّوْبِ، غَطَّرَ الرِّيحَ، اَتَيْتُهُ فِي حَاجَةٍ، وَعَلَيَّ كِسَاءُ قَرْمِصِي، فَاَمَرَ بِاسْرَاجِ بَغْلِهِ، وَقَالَ: اَعْطِنِي كِسَاءَكَ، وَخُذْ كِسَائِي. فَقَعَلْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، قَالَ: يَا نَضْرُ! اُحْبَلْتَنِي بِكِسَائِكَ، هُوَ غَلِيظٌ. قَالَ: وَكُنْتُ اُخَذْتُهُ بِخَمْسَةِ دَنَانِيرٍ، ثُمَّ اِنِّي رَأَيْتُهُ عَلَيْهِ كِسَاءُ قَوْمٍ ثَلَاثِينَ دِينَارًا.

وَعَنْ أَبِي يُوسُفَ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ رُبْعَةً، مِنْ اَحْسَنِ النَّاسِ صُورَةً، وَابْلَغَهُمْ نُطْقًا، وَاعْذِبَهُمْ نَعْمَةً، وَأَبْنِيَهُمْ عَمَافِي نَفْسِهِ.

وَعَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: كَانَ أَبِي جَمِيلًا، تَعْلُوهُ سُمْرَةٌ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ، كَثِيرَ التَّعَطُّرِ، هَيُوبًا، لَا يَتَكَلَّمُ اِلَّا جَوَابًا، وَلَا يَخُوضُ - رَحِمَهُ اللّٰهُ - فِيمَا لَا يَعْنِيهِ.



وَعَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْ قَرَفِي مَجْلِسِهِ، وَلَا أَحْسَنَ سَمَاءً وَجِلْمًا مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ: عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ رَجَاءٍ، قَالَ: جَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَخْلَفَ بِاللَّهِ صَادِقًا أَنْ يَتَّصِدَّقَ بِدِينَارٍ، وَكَانَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى عِيَالِهِ نَفَقَةً تَصَدَّقَ بِمِثْلِهَا.

وَرَوَى: جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ وَرِعًا، ثَقِيًّا، مُفَضِّلًا عَلَى إِخْوَانِهِ.

قَالَ الْخُرَيْبِيُّ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنِّي وَضَعْتُ كِتَابًا عَلَى خَطِّكَ إِلَى فَلَانٍ، فَوَهَبَ لِي أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ. فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنْ كُنْتُمْ تَتَتَفَعُّونَ بِهَذَا، فَافْعَلُوهُ.

وَعَنْ شَرِيكَ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ طَوِيلَ الصَّمْتِ، كَثِيرَ الْعَقْلِ.

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَسْقَى الْوَيْدَ، لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ.

وَرَوَى: ابْنُ إِسْحَاقَ السَّمُرْقَانِيُّ، عَنْ الْقَاضِي أَبِي يُونُسَ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَكْعَةٍ.

يَخْتِمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيُّ: عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ صَحِبَ أَبَا حَنِيفَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. قَالَ: فَمَارَ أَنَّهُ صَلَّى الْغَدَاةَ الْإِبْرَاهِيمُ عِشَاءَ الْآخِرَةِ، وَكَانَ يَخْتِمُ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ الشَّخْرِ.

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ كُمَيْتٍ، سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لِأَبِي حَنِيفَةَ: أَتَى اللَّهَ، فَانْتَفَضَ، وَاصْفَرَّ، وَأَطْرَقَ، وَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، مَا أَحْوَجَ النَّاسَ كُلَّ وَقْتٍ إِلَى مَنْ يَقُولُ لَهُمْ مِثْلَ هَذَا. وَيُرَوَّى: أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ خَتَمَ الْقُرْآنَ سَبْعَةَ آلَافٍ مَرَّةً.

قَالَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ.

ابْنُ سَمَاعَةَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ: أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ قَامَ لَيْلَةً يَرُدُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ، وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ}، وَيَبْكِي، وَيَتَضَرَّعُ إِلَى الْفَجْرِ.

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ: أَنَّ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ ضَرَبَ غَيْرَ مَرَّةٍ عَلَى أَنْ يَلِيَ الْقَضَاءَ، فَلَمْ يَجِبْ.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْلَمَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ اللَّؤْلُؤِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا ارْتَشَى الْقَاضِي، فَهُوَ مَغْزُولٌ، وَإِنْ لَمْ يَغْزُلْ.

وَرَوَى: ثَوَخُ الْجَامِعِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، أَنَّهُ قَالَ: مَا جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَعَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ، وَمَا جَاءَ عَنِ الصَّخَابَةِ، اخْتَرْنَا، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَهُمْ رَجَالٌ وَنَحْنُ رَجَالٌ.

قَالَ وَكِيعٌ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: الْبَوْلُ فِي الْمَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الْقِيَاسِ.

وَقَالَ أَبُو يُونُسَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُحَدِّثَ إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ مِنْ وَقْتٍ مَا سَمِعَهُ.

وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الصَّرِيرِ، قَالَ: حُبَّ أَبِي حَنِيفَةَ مِنَ الشَّيْءِ.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْرِيُّ: عَنْ بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ:

طَلَبَ الْمُتَضَوِّرُ أَبَا حَنِيفَةَ، فَأَرَادَهُ عَلَى الْقَضَاءِ، وَخَلَفَ لَيْلَيْنِ، فَأَبَى، وَخَلَفَ: إِنِّي لَا أَفْعَلُ.

فَقَالَ الرَّبِيعُ الْحَاجِبُ: تَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَحْلِفُ وَأَنْتَ تَحْلِفُ؟

قَالَ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كَفَّارَةٍ بِمِثْلِهِ أَقْدَرُ مِنِّي. فَأَمَرَ بِهِ إِلَى السِّجْنِ، فَمَاتَ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَقِيلَ: دَفَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى صَاحِبِ شَرْطِيهِ حَمِيدِ الطُّوسِيِّ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ! إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْفَعُ إِلَيَّ الرَّجُلَ، فَيَقُولُ لِي: اقْتُلْهُ، أَوْ اقْطَعْهُ، أَوْ اضْرِبْهُ، وَلَا أَعْلَمُ بِقَضِيَّتِهِ، فَمَاذَا أَفْعَلُ؟ فَقَالَ: هَلْ يَأْمُرُكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرٍ قَدْ وَجِبَ، أَوْ بِأَمْرٍ لَمْ يَجِبْ؟ قَالَ: بَلْ بِمَا قَدْ وَجِبَ. قَالَ: فَبَادِرْ إِلَى الْوَاجِبِ. وَعَنْ مُعَيْيَتِ بْنِ بَدِيلٍ، قَالَ: دَعَا الْمُتَضَوِّرُ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى الْقَضَاءِ، فَأَمْتَنَعَ، فَقَالَ: أَتُرْغَبُ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ؟ فَقَالَ: لَا أَصْلَحُ. قَالَ: كَذَبْتَ. قَالَ: فَقَدْ حَكَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَصْلَحُ، فَإِنْ كُنْتُ كَاذِبًا، فَلَا أَصْلَحُ، وَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا، فَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي لَا أَصْلَحُ. فَحَبَسَهُ. وَرَوَى نَحْوَهَا: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ الرَّبِيعِ الْحَاجِبِ، وَفِيهَا: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاللَّهِ مَا أَنَا



بِمَأْمُونٍ الرِّضَى، فَكَيْفَ أَكُونُ مَأْمُونُ الْغَضَبِ، فَلَا أَصْلَحُ لِدَلِّكَ. قَالَ الْمَنْصُورُ: كَذَبْتَ، بَلْ تَصْلُحُ. فَقَالَ: كَيْفَ يَجُلُ أَنْ تُؤَلِّيَ مَنْ يَكْذِبُ؟ وَقِيلَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَلِي لَهُ، فَقَضَى قَضِيَّةً وَاجِدَةً، وَبَقِيَ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ اشْتَكَى سِتَّةَ أَيَّامٍ، وَتُوفِّيَ. وَقَالَ الْفَقِيهَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصِّمَرِيُّ: لَمْ يَقْبَلِ الْعَهْدَ بِالْقَضَاءِ، فَضُرِبَ، وَخِيسَ، وَمَاتَ فِي السِّجْنِ.

وَرَوَى: حَيَّانُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ: مَالِكُ أَفْقَه، أَوْ أَبُو حَنِيفَةَ؟ قَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ. وَقَالَ الْخَرَنِيُّ: مَا يَقَعُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ إِلَّا خَاسِدٌ، أَوْ جَاهِلٌ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: لَا تَكْذِبُ اللَّهُ، مَا سَمِعْنَا أَحْسَنَ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَدْ أَخَذْنَا بِأَكْثَرِ أَقْوَالِهِ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: لَوْ وَزَنَ عِلْمُ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ بِعِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِ، لَرَجَحَ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: كَلَامُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْفَقْهِ، أَذَقَ مِنَ الشَّعْرِ، لَا يَبِينُهُ إِلَّا جَاهِلٌ. وَرَوَى عَنْ الْأَعْمَشِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا يَحْسِنُ هَذَا النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْخَزَّازُ، وَأَطْنَه بَوْرَكَ لَهُ فِي عِلْمِهِ. وَقَالَ جَرِيرٌ: قَالَ لِي مَغِيرَةُ: جَالِسُ أَبِي حَنِيفَةَ، تَفَقَّهُ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ لَوْ كَانَ حَيًّا، لَجَالَسَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَبُو حَنِيفَةَ أَفْقَهُ النَّاسِ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: النَّاسُ فِي الْفَقْهِ عِيَالٌ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ.

قُلْتُ: **الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه.**

وَلَيْسَ يَصْخُ فِي الْأَذْهَانِ شَيْءٌ... إِذَا اخْتَلَجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ

وَسِيرَتِهِ تَحْتَمِلُ أَنْ تُفْرَدَ فِي مَجْلَدَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَحِمَهُ -.

تُوفِّيَ: **شهيداً**، مُسْتَقْبِلاً، فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً، وَعَلَيْهِ قَبَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَمَشْهُدٌ فَاجِرٌ بِبَغْدَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - . وَابْنَةُ الْفَقِيهِ حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ، كَانَ ذَا عِلْمٍ، وَدِينٍ، وَصَلَاحٍ، وَوَرَعٍ تَامٍ.

لَمَّا تُوُفِّيَ وَالِدُهُ، كَانَ عِنْدَهُ وَدَائِعُ كَثِيرَةٌ، وَأَهْلُهَا غَائِبُونَ، فَتَقَلَّبَ حَمَّادٌ إِلَى الْحَاكِمِ لِيَسْتَلِمَهَا، فَقَالَ: بَلْ دَعَهَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ أَهْلٌ. فَقَالَ: زِلْنَهَا، وَاقْبِضْهَا حَتَّى تَبْرَأَ مِنْهَا ذِمَّةَ الْوَالِدِ، ثُمَّ افْعَلْ مَا تَرَى. فَفَعَلَ الْقَاضِي ذَلِكَ، وَبَقِيَ فِي زَيْنِهَا وَحَسَابِهَا أَيَّاماً، وَاسْتَشْرَحَ حَمَّادٌ، فَمَا ظَهَرَ حَتَّى أَوْدَعَهَا الْقَاضِي عِنْدَ أَمِينٍ. تُوُفِّيَ حَمَّادٌ: سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، كَهْلًا. لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ، وَغَيْرِهِ. حَدَّثَ عَنْهُ: وَلَدُهُ، الْإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَاضِي الْبُصْرَةِ.

### تاريخ الإسلام کے الفاظ:

مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ، وَرَأَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ غَيْرَ مَرَّةٍ بِالْكُوفَةِ إِذْ قَدِمَهَا أَنَسُ. قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فَقَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ جَابِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ لَهُ. وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ وَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ. وَعَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، وَنَافِعٍ، وَسَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، وَأَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ، وَعَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَتَادَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ هُزَمَةَ الْأَعْرَجِ، وَعُمَرُ بْنُ دِينَارٍ، وَمَنْصُورٌ، وَأَبِي الزَّيْسِ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، وَعَدِيدٌ كَثِيرٌ.

وَتَفَقَّهُ بِحَمَّادٍ، وَغَيْرِهِ، فَتَرَعُ فِي الرَّأْيِ، وَسَادَ أَهْلُ زَمَانِهِ فِي التَّفَقُّهِ وَتَفْرِيعِ الْمَسَائِلِ، وَتَصَدَّرَ لِلإِشْغَالِ وَتَخَرَّجَ بِهِ الْأَصْحَابُ. فَمِنْ تَلَامِيذِهِ: زُقَيْرُنُ بْنُ الْهَذِيلِ الْعُتْبَرِيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو يَوْسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ قَاضِي الْقَضَاءِ، وَنُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمَرْوَزِيُّ، وَأَبُو مَطِيحٍ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ اللَّوْلُؤِيُّ، وَأَسَدُ بْنُ عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَخَلْقٌ.



وَرَوَى عَنْهُ مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ، وَمُسْعَنٌ، وَسَفْيَانٌ، وَزَائِدَةُ، وَشَرِيكَ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَخَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكَيْعٌ، وَإِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَغُنَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَالْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو نَعِيمٍ، وَهُذَافَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّي، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

قَالَ ضِرَارُ بْنُ صَرْدٍ: سئل يزيد بن هارون: أيما أفقه: أبو حنيفة أو الثوري؟ فقال: أبو حنيفة أفقه، وسفيان أحفظ للحديث. وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس.

وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدا أوزع ولا أغفل من أبي حنيفة.

وقال صالح بن محمد جزرة، وغيره: سمعنا ابن معين يقول: أبو حنيفة ثقة.

وروى أحمد بن محمد بن القاسم بن مخزوم عن ابن معين قال: لا بأس به، لم ينتههم بالكذب، لقد ضربته يزيد بن عمر بن هبيرة على القضاء فأبى أن يكون قاضيا.

وقال أبو داود: رحمه الله مالكا، كان إماما، رحمه الله أبا حنيفة، كان إماما، سمع هذا ابن داسية منه.

وقال أبو يوسف: قال أبو حنيفة: علمنا هذا رأي، وهو أحسن ما قدرنا عليه فمن جاءنا بأحسن منه قبلنا.

وعن أسد بن عمر: أن أبا حنيفة صلى العشاء والصبح بوضوء أربعين سنة.

وروى بشر بن الوليد، عن أبي يوسف قال: بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة إذ سمعت رجلا يقول لآخر: هذا أبو حنيفة لا يتام الليل، فقال أبو حنيفة: والله لا يتحدث عني بما لم أفعل فكان يخبي الليل صلاة ودعاء وتضرعا.

وقد روي من وجهين أنه ختم القرآن في ركعة.

وقال عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة: رأيت أبا حنيفة شيئا يفتي الناس بمسجد الكوفة عليه قنطرة سوداء طويلة.

وعن النضر بن محمد قال: كان أبو حنيفة جميل الوجه، سري الثوب، عظرا، أتيت في حاجة وعلي كساء قرمسي، فأمر بإسراج بعلة وقال: أعطني كساءك وخذ كسائي، ففعلت، فلما رجعت قال لي: يا نضر، أخرجتني بكسائك، قلت: وما أنكرت منه؟ قال: هو غليظ. قال النضر: وكنت اشتريته بخمسة دنانير وأنا به مغضب، ثم رأيت مرة وعليه كساء قومته ثلاثين دينارا.

وعن أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة ربعة، من أحسن الناس ضرورة، وأبلغهم نطقا، وأغذبهم نعمة، وأبينهم عما في نفسه.

وعن حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبي جميلا تغلوه سمرقة، حسن الهيئة، كثير العطير، هيوأ، لا يتكلم إلا جوابا، ولا يخوض فيما لا ينبغي.

وعن ابن المبارك قال: ما رأيت رجلا أوفر في مجلسه ولا أحسن سمتا وجلما من أبي حنيفة.

وروى إبراهيم بن سعيد الجوهري عن المثنى بن رجاء قال: جعل أبو حنيفة على نفسه إن حلف بالله صادقا أن يتصدق بدينار، وكان إذا نفق على عياله نفقة تصدق بمثلها.

وقال أبو بكر بن عياش: لقي أبو حنيفة من الناس عتلا قللة مخالطة، فكانوا يرونه من زهر فيه وإنما كان غريزة.

وقال جبارة بن مغلس: سمعت قيس بن الربيع يقول: كان أبو حنيفة ورعا ثقيا مفضلا على أخوانه.

وقال زيد بن أحمز: حدثنا الخريبي قال: كنا عند أبي حنيفة فقال رجل له: إني وضعت كتابا على خطك إلى فلان فوهب لي أربعة آلاف درهم. فقال أبو حنيفة: إن كنتم تتفغون بهذا فافعلوه.

وعن شريك قال: كان أبو حنيفة طويلا الضمب كثير العقل.



قَالَ يَغْفُو بَنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنِي بَكْرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْبَيْلِيُّ قَالَ: كَانَ حَنْبَلَةُ يُسَمَّى الْوَتْدُ لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ. وَرَوَاهُ أَبُو سُوَيْفٍ الْقَطَّانُ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ.

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ السَّمَرَقَنْدِيُّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ: كَانَ أَبُو حَنْبَلَةَ يُخْتِمُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَكْعَةٍ. وَرَوَى يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَحَبَ أَبَا حَنْبَلَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَمَارَ آدُهُ صَلَّى الْغَدَاةَ إِلَّا بِوَضُوءٍ عِشَاءَ الْآخِرَةِ، وَكَانَ يُخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عِنْدَ السَّحْرِ.

وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ كُمَيْتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِأَبِي حَنْبَلَةَ: اتَّقِ اللَّهَ، فَانْقُضْ وَاصْفَرْ وَأَطْرُقْ وَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا أَمَا أَخْرَجَ النَّاسُ كُلَّ وَفٍّ إِلَى مَنْ يَقُولُ لَهُمْ مِثْلَ هَذَا.

وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا حَنْبَلَةَ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ سَبْعَةَ آلَافِ مَرَّةٍ.

قَالَ مِسْعَرٌ: رَأَيْتُ أَبَا حَنْبَلَةَ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ، أَنَّ أَبَا حَنْبَلَةَ قَامَ لَيْلَةً يَرِدُّ قَوْلَهُ - تَعَالَى - {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذًى وَأَمْرٌ} وَيَنْتَضِرُ إِلَى الْقَجْرِ.

وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا حَنْبَلَةَ ضَرَبَ غَيْرَ مَرَّةٍ عَلَى أَنْ يَلِيَ الْقَضَاءَ فَلَمْ يَفْعَلْ.

وَقِيلَ: إِنَّ إِنْسَانًا اسْتَطَالَ عَلَى أَبِي حَنْبَلَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَقَالَ لَهُ: يَا زَنْدِيقُ، فَقَالَ أَبُو حَنْبَلَةَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ هُوَ يَعْلَمُ مِنِّي خِلَافَ مَا تَقُولُ.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْلَمَ مِنْ أَبِي حَنْبَلَةَ.

وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: قَالَ أَبُو حَنْبَلَةَ: إِذَا ارْتَشَى الْقَاضِي فَهُوَ مَغْرُورٌ وَإِنْ لَمْ يَغْرُلْ.

وَرَوَى نُوحُ الْجَمَاعِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَنْبَلَةَ يَقُولُ: مَا جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَعَلَى الرَّأْسِ وَالْغَيْنِ، وَمَا جَاءَ عَنِ الصَّخَابَةِ اخْتَرْنَا، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَهُمْ رَجَالٌ وَنَحْنُ رَجَالٌ.

وَقَالَ وَكِيعٌ: سَمِعْتُ أَبَا حَنْبَلَةَ يَقُولُ: الْبُؤْلُ فِي الْمَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الْقِيَاسِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ: جَمِيعُ الْحَقَائِقِ مُجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ أَبِي حَنْبَلَةَ أَنَّ ضَعِيفَ الْحَدِيثِ أَوْلَى عِنْدَهُ مِنَ الْقِيَاسِ وَالرَّأْيِ.

قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: كَانَ أَبُو حَنْبَلَةَ يَجْهَرُ فِي أَمْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ جَهْرًا شَدِيدًا فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَنتَ بِمُنْتَهَى حَتَّى تُوَضَّعَ فِي أَغْثَا الْجِبَالِ.

وَقَالَ أَبُو حَنْبَلَةَ: لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْدُثَ إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ مِنْ وَقْتٍ مَا سَمِعَهُ. وَرَوَاهُ أَبُو يُوسُفَ عَنْهُ.

وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: حُبَّ أَبِي حَنْبَلَةَ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُوَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ امْتَنَحُوا فِي اللَّهِ.

جَاءَ مِنْ طَرَفٍ مُتَعَدِّدَةٍ أَنَّهُ ضَرَبَ أَيَّامًا لِيَلِيَ الْقَضَاءَ فَأَبَى.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّهْرِيُّ عَنْ يَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: طَلَبَ الْمُنْظُورُ أَبَا حَنْبَلَةَ فَأَرَادَهُ عَلَى الْقَضَاءِ وَحَلَفَ لِيَلِينَ فَأَبَى،

وَخَلَفَ أَنْ لَا يَفْعَلَ، فَقَالَ الزَّبِيعُ حَاجِبُ الْمُنْظُورِ: تَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَخْلِفُ وَأَنْتَ تَخْلِفُ! قَالَ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كَفَّارَةٍ يَمِينِهِ أَقْدَرُ مِنِّي. فَأَمَرَهُ إِلَى السَّجْنِ فَمَاتَ فِيهِ بِبَغْدَادَ.

وَقِيلَ: دَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِ الشُّرْطَةِ حَمِيدِ الطُّوسِيِّ فَقَالَ لَهُ: يَا شَيْخُ إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْفَعُ إِلَيَّ الرَّجُلَ فَيَقُولُ لِي: اقْتُلْهُ أَوْ قَطِّعْهُ أَوْ

اضْرِبْهُ، وَلَا عِلْمَ لِي بِقَضِيَّتِهِ، فَمَا أَفْعَلُ؟ فَقَالَ أَبُو حَنْبَلَةَ: هَلْ يَأْمُرُكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرٍ قَدْ وَجِبَ أَوْ بِأَمْرٍ لَمْ يَجِبْ؟ قَالَ: بَلْ بِمَا قَدْ

وَجِبَ، قَالَ: فَبَادِرْ إِلَى الْوَاجِبِ.



وَعَنْ مُعِيْثِ بْنِ بَدِيْلٍ، قَالَ: دَعَا الْمَنْصُورُ اَبَا حَنِيْفَةَ اِلَى الْقَضَاءِ فَاَمْتَنَعَ، فَقَالَ: اَتُرْغَبُ عَمَّا نَحْنُ فِيْهِ! فَقَالَ: لَا اَصْلُحُ، قَالَ: كَذَبْتَ، قَالَ اَبُو حَنِيْفَةَ: فَقَدْ حَكَمَ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيٌّ اَنِّي لَا اَصْلُحُ، فَاِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَلَا اَصْلُحُ، وَاِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَقَدْ اُخْبِرْتُكُمْ اَنِّي لَا اَصْلُحُ، فَحَبَسَهُ.

قَالَ اِسْمَاعِيْلُ بْنُ اَبِي اَوْيْسٍ: سَمِعْتُ الزَّبِيْعَ بْنَ يُوْنُسَ الْحَاجِبَ يَقُوْلُ: رَأَيْتُ الْمَنْصُورَ تَنَاوَلَ اَبَا حَنِيْفَةَ فِيْ اَمْرِ الْقَضَاءِ فَقَالَ: وَاللّٰهِ مَا اَنَا بِمَأْمُوْنٍ الرِّضَى، فَكَيْفَ اَكُوْنُ مَأْمُوْنًا الْقَضَبِ، فَلَا اَصْلُحُ لِدَلِكِ، فَقَالَ: كَذَبْتَ بَلْ تَصْلُحُ، فَقَالَ: كَيْفَ يَحِلُّ لَكَ اَنْ تُوَلِّيَ مَنْ يَكْذِبُ؟

وَقَالَ اَبُو بَكْرٍ الْخَطِيْبُ: قِيْلَ: اِنَّهُ وَلِيَ الْقَضَاءِ، وَقَضَى قَضِيَّةً وَاحِدَةً وَبَقِيَ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ اشْكَى سِتَّةَ اَيَّامٍ وَمَاتَ. وَقَالَ الْفَقِيْهَ اَبُو عَبْدِ اللّٰهِ الصُّمَيْرِيُّ: لَمْ يَقْبَلِ الْعَهْدَ بِالْقَضَاءِ فَضُرِبَ وَخِيسَ وَمَاتَ فِي السَّجْنِ. قَالَ اَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: قِيْلَ لِمَالِكٍ: هَلْ رَأَيْتَ اَبَا حَنِيْفَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ رَأَيْتُ رَجُلًا لَوْ كَلَمْتُكَ فِيْ هَذِهِ السَّارِيَةِ اَنْ يَجْعَلَهَا ذَهَبًا لَقَامَ بِحِجَّتِهِ.

وَقَالَ حَبَّانُ بْنُ مُوسَى: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ: اَمَّا لِكَ اَفْقَهُ اَمْ اَبُو حَنِيْفَةَ؟ قَالَ: اَبُو حَنِيْفَةَ. وَقَالَ الْخَزَرِيْمِيُّ: مَا يَقَعُ فِيْ اَبِي حَنِيْفَةَ اِلَّا خَاسِدٌ اَوْ جَاهِلٌ. وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: لَا نَكْذِبُ اللّٰهَ، مَا سَمِعْنَا اَحْسَنَ مِنْ رَأْيِ اَبِي حَنِيْفَةَ، وَقَدْ اَخَذْنَا بِاَكْثَرِ اَقْوَالِهِ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: لَوْ وَزَنَ عِلْمُ اَبِي حَنِيْفَةَ بِعِلْمِ اَهْلِ زَمَانِهِ لَرَجَحَ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: كَلَامُ اَبِي حَنِيْفَةَ فِي الْفِقْهِ اَدَقُّ مِنَ الشُّعْرِ لَا يَبِيْنُهُ اِلَّا جَاهِلٌ. وَقَالَ الْحَمِيْدِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ غُبِيْنَةَ يَقُوْلُ: شَيْئَانِ مَا ظَنَنْتُهُمَا يَجَاوِزَانِ قَنْطَرَةَ الْكُرْفَةِ: قِرَاءَةُ حُمْزَةٍ، وَفِقْهُ اَبِي حَنِيْفَةَ، وَقَدْ بَلَغَا الْاَفَاقَ.

وَعَنِ الْأَعْمَشِ اَنَّهُ سَمِعَ عَنْ مُسْأَلَةَ فَقَالَ: اِنَّمَا يَحْسِنُ هَذَا النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْخَزَّازُ، وَأُظُنُّهُ يُوْرِكَ لَهُ فِي عِلْمِهِ. وَقَالَ جَرِيرٌ: قَالَ لِي مَغِيْرَةُ: جَالِسْ اَبَا حَنِيْفَةَ تَفْقَهُ، فَاِنْ اِبْرَاهِيْمَ التَّحْمِيْلِيُّ لَوْ كَانَ حَيًّا لَجَالَسَهُ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ يَقُوْلُ: لَوْ وَزَنَ عَقْلُ اَبِي حَنِيْفَةَ بِعَقْلِ نَصَفِ النَّاسِ لَرَجَحَ بِهِمْ. قُلْتُ:

وَقِيْلَ: اِنَّ الْمَنْصُورَ سَقَاةَ الشَّمِّ لِقِيَامِهِ مَعَ اِبْرَاهِيْمَ، فَعَلَى هَذَا يَكُوْنُ قَدْ حَصَلَ الشَّهَادَةُ وَفَارَ بِالسَّعَادَةِ. قَالَ اَبُو يُوْسُفَ الْقَاضِي: كَانَتْ وَفَاتِهِ فِي نِصْفِ شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسِيْنَ وَمِائَةٍ. وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَابُو حَسَّانِ الزِّيَادِيُّ، وَيَعْقُوْبُ بْنُ شَيْبَةَ: مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِيْنَ، وَيُقَالُ: مَاتَ فِي شَعْبَانَ. وَحَدِيْثُهُ يَقَعُ عَالِيَا لِبْنِ طَبْرُزْدَ.

الكاشف کے الفاظ:

النعمان بن ثابت بن زوطا الامام ابو حنيفة فقيه العراق مولى بني تميم الله بن ثعلبة رأى أنسا وسمع عطاء و نافع و عكرمة و عنه أبو يوسف و محمد و أبو نعيم و المقرئ أفردت سيرته في مؤلف عاش سبعين عامات في رجب 150 ت س۔



یہ ہم نے 'تذہیب تہذیب الکمال'، 'تذکرۃ الحفاظ'، 'سیر اعلام النبلاء'، 'تاریخ الإسلام'، 'الکاشف' وغیرہ کے تمام الفاظ نقل کر دئے ہیں۔ اہل حدیث حضرات اس میں سے کوئی حرف تضعیف بتائے۔ ورنہ تسلیم کریں کہ امام ذہبی امام ابو حنیفہؒ کی توثیق اور ثناء کے ہی قائل ہیں۔

نیز ذہبیؒ نے 'تذہیب تہذیب الکمال' میں امام صاحبؒ کے ترجمہ کے آخر میں فرمایا "قد احسن شیخنا ابو الحجاج حیث لم یورد شیئاً یلزم منه التضعیف" یعنی ہمارے شیخ الحافظ ابو الحجاج المزنیؒ (م ۳۲۲ھ) نے بہت اچھا کیا ہے جو ایسی کسی قسم کی بات نہیں لائے جس سے امام صاحب کی کوئی تضعیف لازم آتی ہو۔ (ج ۹: ص ۲۲۵) <sup>18</sup>

اسکین:

## تَذْهِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ

لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ  
شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قِيَمَازٍ  
شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قِيَمَازٍ  
الشَّهِيرُ بِ"الذَّهَبِيِّ"  
(۶۷۳-۷۴۸ هـ)

تَحْقِيقُ  
مُسَعَّدُ كَامِلُ  
أَيْمَنُ سَلَامِيَّةُ  
مَجْدِي السَّيِّدِيْنِ

المجلد التاسع

الناشر  
دار الفکر للطباعة والنشر

حمید و مہمان ، ومن قال : سنة إحدى وخمسين أو سنة ثلاث فخذ وهم  
ومن احسن من يوسف قال : صلي علي أبي (۱/۱۱۰ ج ۱) حجة ست  
مرات من كثرة الرحمة ، روى له الترمذي في ۵ العلل ۵ قوله : ما رأيت  
فصل من عطاء

قلت : قد احسن شيخنا ابو الحجاج حيث لم يورد شيئاً يلزم منه  
تضعيف

۷۱۹۵- ح ۴ : الثَّعْمَانُ (۱) بن راشد الحرري الرقي مولی بنی امیة  
ابو إسحاق

عن ميمون بن مهران ، وعبد الملك بن أبي محدورة ، والرهري ،  
وحصاة

وعنه : ابن جريح - وهو من أقرانه - وجوير بن حازم ، وحماد بن  
ريد (۲) وروى

صعفه يحيى القطان ، وقال أحمد - روى أحاديث مابكر ، وقال ابن  
معين (لسن شي) (۳)

وقال البغدادي - صدوق ، في حديثه وهم كثير - وقال النسائي  
صحيح كثير العلل - وأما ابن حبان فذكره في الثقات ، وقد احتج به  
سلم

۷۱۹۶- م ۴ : الثَّعْمَانُ (۱) بن سالم الطائفي .

(۱) التَّهذِيبُ ( ۲۹ / ۲۱۵ - ۲۱۸ )

(۲) زاد في ۵ : وعبد الملك بن أبي محدورة - وقد تقدم أنه من شيوخه . ولم  
يذكر في ۵ الأصل ، حد ۵ والتَّهذِيبُ ابن عبد الملك روى عن الثَّعْمَانِ

(۳) في ۵ حد ۵ : لا بأس به

(۴) التَّهذِيبُ ( ۲۹ / ۲۱۸ - ۲۲۰ )

<sup>18</sup> یاد رہے کہ امام ذہبیؒ نے مناقب کو (م ۱۴۱ھ) سے پہلے تحریر فرمادیا تھا۔ جیسا کہ تفصیل پہلے گزر چکی۔ جبکہ تذہیب تہذیب الکمال کو آپؒ نے (م ۱۶۱ھ) میں مکمل کیا۔ اس سے بھی یہی معلوم ہوتا ہے کہ امام ذہبیؒ کا مناقب والا قول منسوخ ہے۔ اور آپؒ کے ناخ قول کے مطابق امام اعظم ابو حنیفہؒ (م ۵۰ھ) حدیث میں ثقہ ہیں۔



کیا اس کا مطلب یہ تھوڑی ہو گا کہ اچھا کیا جو حق کو چھپا لیا اور تضعیف ذکر نہیں کی؟ اس سے صاف، ستری عبارت اور کون سی ہو سکتی جس سے ذہبیؒ کے نزدیک امام صاحبؒ کی توثیق ثابت ہوتی ہو۔

### میزان الاعتدال کی عبارت اور امام صاحبؒ کا ترجمہ:

میزان میں امام ابو حنیفہؒ کے ترجمے کے اضافہ کے جواب میں محدث عبد الفتاح ابو غدہؒ نے بڑی طویل، عمدہ اور علمی بحث فرمائی ہیں۔ ان کی عبارات کا خلاصہ ملاحظہ فرمائیں:

(شیخ) عبد الفتاح (رحمہ اللہ) کہتے ہیں:

هذا على ما في بعض النسخ، فإنه توجد فيه في حرف النون ترجمة الامام ابي حنيفة، وتوجد فيه هذه اللغظة، وفي بعض النسخ لا أثر لترجمته في الميزان، ويؤيده قول العراقي رحمہ اللہ: إنه لم يذكر الذهبي رحمہ اللہ أحدًا من الأئمة المتبوعين، منه رحمه الله۔

یہ عبارت میزان الاعتدال کے اس نسخہ کے مطابق ہے، جس میں حرف نون کے تحت امام ابو حنیفہؒ کے حالات بیان کئے گئے ہیں، اور اس میں یہ عبارت بھی درج ہے، جبکہ میزان کے دوسرے نسخہ میں سرے سے امام صاحبؒ کا تذکرہ ہی موجود نہیں۔

اور امام عراقیؒ کے قول: ”یقیناً امام ذہبیؒ نے (میزان الاعتدال میں) ائمہ متبوعین میں سے کسی کا تذکرہ نہیں کیا“ سے، (میزان کے) اس (نسخہ کے درست ہونے) کی تائید ہوتی ہے (جس میں امام صاحبؒ کا ترجمہ نہیں ہے)۔

قال عبد الفتاح:

وقد أوسع المؤلف اللكنوي القول جداً في التذليل على دس ترجمة أبي حنيفة في بعض نسخ الميزان في كتابه 'غيث الفهم على حواشي إمام الكلام' (ص ۱۴۶)، وذكر وجوهاً كثيرة في تعزيز نفوذها عن 'الميزان'، أقتصر على نقل الوجه الأول منها، وأحيل القارىء إلى ما عداه لطوله۔

(شیخ) عبد الفتاح (رحمہ اللہ) کہتے ہیں:

میزان کے بعض نسخوں میں کتب بیونت کرتے ہوئے، امام ابو حنیفہؒ کے حالات بڑھائے جانے پر، اس کتاب کے مؤلف، (علامہ) لکھنویؒ نے، اپنی (دوسری) کتاب 'غيث الفهم على حواشي إمام الكلام' میں بہت تفصیل سے، مدلل گفتگو کی ہے۔ اور



میزان الاعتدال (کی اصل کتاب) میں آپ کا ذکر نہ ہونے پر بہت سے دلائل دیئے ہیں، تفصیل بڑی طویل ہے، اس لئے یہاں صرف ایک دلیل کے ذکر پر اکتفاء کرتا ہوں، باقی کیلئے اصل کتاب (غیث الغمام) کی طرف رجوع کیا جائے۔

قال علیہ السلام: "إن هذه العبارة ليست لها أثر في بعض النسخ المعتبرة على ما رأيت بعيني۔ ویؤیدہ:

قول العراقي في 'شرح ألفيته': (۳: ۲۶۰): "لكنه أي ابن عدي ذكر في كتاب 'الكامل' كل من تكلم فيه وإن كان ثقة، وتبعه على ذلك الذهبي في 'الميزان'، إلا أنه لم يذكر أحدًا من الصحابة والأئمة المتبوعين۔"

وقول السخاوي في 'شرح الألفية' (ص ۴۷۷) مع أنه أي الذهبي تبع ابن عدي في إيراد كل من تكلم فيه ولو كان ثقة، لكنه التزم أن لا يذكر أحدًا من الصحابة ولا الأئمة المتبوعين۔

وقول السيوطي في 'تدريب الراوي شرح تقريب النواوي' (ص ۵۱۹): "إلا أنه أي الذهبي لم يذكر أحدًا من الصحابة ولا الأئمة المتبوعين۔ انتهى"

فهذه العبارات من هؤلاء الثقات الذين قد مرّت أنظارهم على نسخ 'الميزان' الصحيحة مرات: تنادي بأعلى النداء، على أنه ليس في حرف النون من 'الميزان' أثر لترجمة أبي حنيفة النعمان، فلعلها من زيادات بعض الناسخين والناقلين في بعض نسخ 'الميزان'۔

علامہ لکھنوی (م ۱۳۰۴ھ) فرماتے ہیں:

"بعض معتبر نسخوں میں، جیسا کہ میں نے خود اپنی آنکھوں سے دیکھا ہے، اس عبارت کا نام و نشان تک نہیں اور اس (عبارت کے نہ ہونے) کی تائید درج ذیل (عبارتوں) سے بھی ہوتی ہے: حافظ عراقی (م ۸۰۶ھ)، 'الفیہ' کی شرح میں (جلد ۳: صفحہ ۲۶۰ پر) فرماتے ہیں:

لیکن انہوں نے یعنی ابن عدیؒ نے (اپنی کتاب) 'اکامل' میں، ہر اس (راوی حدیث) کا ذکر کیا ہے، جس پر جرح کی گئی ہے، اگرچہ وہ ثقہ ہو، اور امام ذہبیؒ نے بھی 'میزان' میں انہیں کا طرز لہنایا ہے، البتہ انہوں نے صحابہ کرام اور احمد متبوعین کا تذکرہ نہیں کیا۔

حافظ سخاویؒ (م ۹۰۲ھ)، بھی الفیہ (العراقی) کی شرح میں (ص: ۴۷۷ پر) فرماتے ہیں:



”اگرچہ ذہبیؒ نے (بھی اپنی کتاب میزان الاعتدال میں) امام ابن عدیؒ کا ہی طرز اختیار کیا ہے کہ ہر متکلم فیہ راوی کو ذکر کریں گے، چاہے (حقیقت میں) وہ ثقہ ہو، لیکن انہوں نے اس بات کا التزام کیا ہے کہ وہ کسی صحابی کا نہ ہی ائمہ متبوعین میں سے کسی امام کا، تذکرہ کریں گے۔“

امام سیوطیؒ (م ۱۱۱۱ھ) (اپنی کتاب) ”تدریب الراوی شرح تقریب النوادی“ میں (صفحہ ۵۱۹ پر) فرماتے ہیں:

”مگر ذہبیؒ نے، نہ صحابہ کرام میں سے کسی کا تذکرہ کیا ہے، نہ ہی ائمہ متبوعین کا۔“ پس، یہ معتبر علماء، جن کی نظروں سے میزان کی صحیح نسخے متعدد مرتبہ گزرے ہیں، ان کی عبارتیں بجائے دہل کہہ رہی ہیں کہ میزان میں حرف النون کے ذیل میں امام ابو حنیفہؒ کے تذکرہ کا کوئی وجود ہی نہیں، یہ یقیناً، میزان کے کسی ناقل کی کرم فرمائی ہے۔“

قال عبد الفتاح: بل قد صرح الذهبي في مقدمة الميزان فقال (۳: ۱):

”وكذا لا أذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحداً، لجلالته في الإسلام، وعظمتهم في النفوس، مثل أبي حنيفة والشافعي والبخاري، فإن ذكرت أحداً منهم فأذكره على الانصاف، وما يضره ذلك عند الله ولا عند الناس“۔ اختتمی

وجاءت في المطبوعة من ’الميزان‘ ترجمة أبي حنيفة: (۳: ۲۳۷) في سطورين، ليس فيها دفاع عن أبي حنيفة إطلاقاً، وإنما تحط على جرحه وتضعيفه، وكلام الذهبي في المقدمة ينفي وجودها على تلك الصفة، لأنها تحمل القدح لا الانصاف۔

(شیخ عبد الفتاحؒ کہتے ہیں:

بلکہ خود امام ذہبیؒ نے میزان الاعتدال کے مقدمہ میں صراحتاً کہا ہے: ”اسی طرح، میں اپنی (اس) کتاب میں، ان ائمہ میں سے جن کی فروعات میں اتباع کی جاتی ہے، کسی کا تذکرہ نہیں کروں گا، چونکہ اسلام میں ان کا بڑا مقام ہے، اور لوگوں کے دلوں میں انکی عظمت راسخ ہو چکی ہے، جیسے کہ امام ابو حنیفہؒ، امام شافعیؒ، امام بخاریؒ، اور اگر کسی کا ذکر کیا بھی تو انصاف کے ساتھ کروں گا، اور یہ (جرح) عند اللہ وعند الناس، انکے (مرتبہ) لئے معز نہیں ہے۔“۔ اھ

جبکہ میزان کے مطبوعہ نسخہ میں امام ابو حنیفہؒ کا ترجمہ، صرف دو سطروں میں ہے، جس میں امام صاحب کے دفاع کی بجائے صرف جرح اور تضعیف ہی ہے، حالانکہ مقدمہ میں امام ذہبیؒ کا کلام، اس انداز میں امام ابو حنیفہؒ کے تذکرہ کے منافی ہے، کیونکہ وہ صرف جرح پر مشتمل ہے، انصاف پر نہیں۔



قال عبد الفتاح: والطبعة الهندية من الميزان المطبوعة في مدينة لکنو سنة ۱۳۰۱ بالمطبع المعروف بأنوار محمدی، لم تذكر فيها ترجمة للإمام أبي حنيفة في أصل الكتاب وإنما ذكر على الحاشية كلمات في سطرین، قال مثبتها: "لما لم تكن هذه في نسخة، وكانت في أخرى أوردتها على الحاشية" انتهى۔ فلما طبع الكتاب بمصر سنة ۱۳۲۵، طبعت تلك الكلمات التي على الحاشية في صلب الكتاب، دون تنبيه!

(شیخ) عبد الفتاح کہتے ہیں:

ہندوستان میں، شہر لکنؤ کے، مطبع انوار محمدی سے، ۱۳۰۱ھ میں چھپی میزان کے، متن میں تو امام صاحب کا ترجمہ موجود نہیں، البتہ حاشیہ میں دو سطروں میں کچھ کلمات ہیں، جن کے لکھنے والے نے یہ نوٹ بھی تحریر کیا ہے کہ: "چونکہ یہ عبارت کسی نسخہ میں ہے، اور کسی میں نہیں، اس لئے میں نے اسے حاشیہ میں بڑھا دیا"۔ اھ

مگر جب کتاب مصر سے ۱۳۲۵ھ میں چھپی، تو وہ کلمات، جو حاشیہ میں تھے، کتاب کے متن میں، بغیر کسی نوٹ کے، بڑھا دیئے گئے۔

قال عبد الفتاح: وقد رجعت إلى المجلد الثالث من ميزان الاعتدال المحفوظ في ظاهرية دمشق تحت الرقم (۸۶۳ حدیث)، وهو جز، نفیس جداً، یبتدی، بحرف المیم، وینتہی بآخر الكتاب، کلمة بخط العلامة الحافظ شرف الدين عبد الله بن محمد الوانی الدمشقی، المتوفى سنة ۷۴۹، تلميذ الذهبي رحمه الله تعالى، وقد قرأه عليه ثلاث مرات مع المقابلة بأصل الذهبي، كما صرح بذلك في ظهر الورقة ۱۰۹، وظهر الورقة ۱۵۹، وفي غير موطن منه تصريحات كثيرة له بالقرأة والمقابلة أيضاً، فلم أجد فيه ترجمة للإمام أبي حنيفة النعمان في حرف النون ولا في الكنى۔

(پہلا نسخہ) دمشق کے مکتبہ ظاہریہ میں، میں نے میزان الاعتدال کا ایک بہت ہی نفیس نسخہ دیکھا۔ جو حرف میم سے کتاب کے اخیر تک تھا۔

(یہ نسخہ) مؤلف کتاب امام ذہبیؒ کے تلمیذ حافظ عبد اللہ الوانی الدمشقی کے ہاتھوں لکھا ہوا، اور امام ذہبیؒ کے (ہاتھوں لکھے ہوئے) اصل نسخہ سے ملانے کے ساتھ ساتھ، خود مؤلف کے سامنے تین مرتبہ پڑھا بھی گیا تھا، متعدد جگہ اس کی تصریح موجود ہے۔ مگر اس میں بھی مجھے امام ابو حنیفہ کا ترجمہ نظر نہیں آیا، نہ اسماء میں نہ کنی میں۔

قال عبد الفتاح: وكذلك لم أجد له ترجمة في النسخة المحفوظة في المكتبة الاحمدية بحلب تحت الرقم ۳۳۷، وهي نسخة جيدة كتبت سنة ۱۱۶۰ بخط علي بن محمد الشهير بابن ممشان، في



مجلد واحد کبیر۔ وقد کتبها عن نسخة کتبت سنة ۷۷۷، یوجد بخط الشیخ ابن مشمشان هذا فی المكتبة الاحمدية بحلب، الجزء الاول والثالث والرابع والخامس من کتاب 'نصب الراية' للحافظ الزیلعی، وذلك مما يدل علی أنه من أهل العلم المشتغلین بالحديث، وهو علی بن محمد بن الشیخ کامل الشهير بابن مشمشان۔

(دوسرا نسخہ) اسی طرح آپ کے حالات کا تذکرہ مجھے اس نسخہ میں بھی نہیں ملا، جو حلب کے مکتبہ الاحمدیہ میں محفوظ ہے۔ جس کے لکھنے والے علی بن محمد بن شیخ کامل المعروف بابن مشمشان ہیں۔ یہ نسخہ (۱۶۰ھ) میں لکھا گیا، ایک ایسے نسخہ کے مطابق، جو (۱۷۷ھ) میں لکھا گیا تھا۔ ابن مشمشان کے ہاتھوں لکھی ہوئی، نصب الراية للزیلعی کی بھی چند جلدیں، مکتبہ احمدیہ میں موجود ہیں، جس سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ علم حدیث سے اشتغال رکھنے والے علماء میں سے تھے۔

قال عبد الفتاح: وقد سنحت لی فی أوائل رمضان المبارك من سنة ۳۸۲ زیارة المغرب فزرت مدينة الرباط، ورأيت فی (الخزانة العامة) فیها نسخة من 'میزان الاعتدال' فی مجلد واحد، رقمها (۲۹۱ق) ناقصة یبتدئ القسم الموجود منها من أوائل ترجمة (عثمان بن مقسم البری) وهو یوافق أو آخر الصفحة ۱۹۰ من الجزء الثاني المطبوع بمصر سنة ۱۲۲۵ وینتهي بآخر الكتاب، وفی حواشی هذه النسخة کتبت إلحاقات كثيرة جدا فی کل صفحة، حتی فی بعض الصفحات أخذت إلحاقات الحواشی الثلاث وتارة الحواشی الأربع الصفحة، وهي بخط واحد دون الحواشی الملحقة علی جوانب الصفحات والأوراق المدرجة فیها، وقد کتب علی الورقة الأخيرة من أصل النسخة قراءات كثيرة وتواریخ لها ولنسخها، فكان من ذلك أن النسخة قرئت علی مؤلفها اکثر من ست مرات، وهذا نص ما کتب فی حواشی الورقة الأخيرة بحسب تواریخه لا بحسب ترتیب کتابتها:

- ۱۔ أنهاء كتابة ومعارضة داعي المؤلفه عبد الله المقریزی فی سنة تسع وعشرين وسبعمائه۔
- ۲۔ أنهاء كتابة ومعارضة ابو بكر بن السراج داعي المؤلفه فی سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائه۔
- ۳۔ فرغه نسخاً مرة ثانية داعي المؤلفه ابو بكر بن السراج عفا الله عنه فی سنة تسع وثلاثين وسبعمائه۔
- ۴۔ قرأت جميع هذا الميزان وهو سفران علی جامعه سيدنا شيخ الاسلام۔۔۔۔۔ الذهبی أبقاه الله تعالى فی مجالس آخرها يوم السبت ثاني عشر شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائه بالمدرسة الصدرية بدمشق وكتب سعيد بن عبد الدهلي عفا الله عنه۔
- ۵۔ قرأت جميع هذا الكتاب علی جامعه شيخنا شيخ الاسلام۔۔۔ الذهبی فسح الله فی مدته فی مجالس آخرها يوم الجمعة ثاني عشر رجب الفرد سنة خمس وأربعين وسبعمائه بمنزله فی الصدرية،



رحمہ اللہ واقفہا بدمشق المحروسة، وكتبہ علی بن عبد المؤمن بن علی الشافعی البعلبکی حامداً للہ ومصلياً علی النبی وآلہ ومصلماً۔

۶۔ فرغہ نسخاً لنفسہ داعیاً المؤلفہ احمد بن عمر بن علی القوصی (؟) فی العشر الآخر من ربيع الآخر سنة ست وأربعین وسبعمئة۔

۷۔ فرغہ ابو القاسم بن الفارقی عفا اللہ عنہ داعیاً المؤلفہ۔

۸۔ قرأت جمیع کتاب 'میزان الاعتدال فی نقد الرجال' وما علی الهوامش من التخاریج والحواشی والملحقات بحسب التحریر والطاقة والتؤدة علی مصنفہ شیخنا الامام العلامة الذہبی فسح اللہ فی مدته فی مواعید طويلة كثيرة، وافق آخرها يوم الاربعاء، العشرين من شهر رمضان المعظم فی سنة سبع وأربعین وسبعمئة فی الصدرية بدمشق، وأجاز جمیع ما یرویه، وكتب محمد (بن علی الحنفی؟) بن عبد اللہ۔

وقد كانت وفاة الذہبی رحمہ اللہ تعالیٰ فی ليلة الثالث من ذی القعدة سنة ۷۴۸ کمافی الدور الكامنة لابن حجر (۳: ۳۳۸)

قلت قدر جعت أيضاً إلى هذه النسخة العظيمة النادرة المثال فی عالم المخطوطات فلم أجد فیها ترجمة للإمام أبي حنيفة رضي اللہ عنہ، وهذا مما يقطع معه المر، بأن الترجمة المذكورة فی بعض نسخ 'المیزان' لیست من قلم الذہبی، وإنما هی دخيلة علی الكتاب بيد بعض الحانقین علی الامام أبي حنيفة، وذلك أنها جاءت فی سطرین لاتلیق بمقام الامام الاعظم، ولاتحاکی تراجم الائمة الذین ذکرهم الذہبی لدفع الطعن عنهم، وهم دون أبي حنيفة إمامة ومنزلة، فقد أطلال النفس فی تراجمهم طويلاً وجلس مكانتهم وإمامتهم أفضل تجلیة۔

(تیسرا نسخہ) (م ۱۳۸۲) میں، مجھے (افریقائی ملک) 'مغرب' جانے کا موقع ملا، جہاں میں نے رباط شہر کے، الخزانة العامة (نامی) مکتبہ کی زیارت کی، اور میزان کا ایک نسخہ دیکھا، جو عثمان البری کے ترجمہ سے کتاب کے اخیر تک تھا۔ جس کے حاشیوں میں بہت کچھ اضافہ کیا گیا تھا، بلکہ بعض جگہ مزید صفحات لگا کر ان پر لکھا گیا تھا، اور اخیر صفحہ پر، اس کے لکھنے، اور مؤلف کے سامنے متعدد مرتبہ پڑھے جانے کی تاریخیں درج تھیں، جن سے معلوم ہوتا ہے یہ نسخہ مؤلف کے سامنے چھ سے زیادہ مرتبہ پڑھا گیا ہے۔

(۱) (م ۲۹) کو عبد اللہ بن المقریزی نے اس کی کتابت اور معارضہ (پیش کرنا، چیک کرنا) سے فارغ ہوئے۔ اس کے مصنف کے لیے دعا گو ہو کر۔



(۲) (م ۳۳ھ) کو ابو بکر بن السراجؒ فارغ ہوئے کتابت و معارضہ سے یعنی اپنے لیے اس سے نسخہ لکھنے اور پھر دوبارہ اس پر پیش کر کے چیک کرنے یا بالفاظ دیگر نظر ثانی کرنے سے فارغ ہوئے۔

(۳) (م ۳۹ھ) کو ابو بکر بن السراجؒ دوبارہ اس سے ایک نسخہ لکھنے اور چیک کرنے سے فارغ ہوئے۔

(۴) (م ۴۳ھ) کو میں نے یہ میزان پوری کی پوری ہمارے شیخ۔ شیخ الاسلام امام ذہبیؒ پر کئی مجالس میں پڑھی جس کی آخری مجلس ۱۲ رمضان بروز ہفتہ ۴۳ھ کو ان کے مکان پر اختتام پذیر ہوا اس کو سعید بن عبد اللہ الذہلیؒ نے لکھا

(۵) (م ۴۵ھ) کو علی بن عبد المؤمن بن علی الشافعیؒ نے اس پوری کتاب کو مصنف امام ذہبیؒ پر پڑھا جس کی آخری مجلس بروز جمعہ ۱۲ رجب ۴۵ھ ہے

(۶) (م ۴۶ھ) احمد بن عمر بن علی القوسیؒ نے اس سے اپنے لیے نسخہ لکھا اور اس سے فراغت ۴۶ھ کو ہوئی ربیع الثانی کے آخری عشرے میں ہوئی۔

(۷) (م ۴۷ھ) کو محمد بن علی بن عبد اللہ الحنفیؒ نے اس کا پورا نسخہ مع الحواشی و ملحقات کے مصنف پر پڑھا۔ آخری مجلس بروز بدھ ۲۰ رمضان ۴۷ھ ہے۔ جبکہ امام ذہبیؒ کی وفات (م ۴۸ھ) کی ہے۔

جن میں سے آخری مرتبہ مؤلف کی وفات (۴۳ ذی القعدہ ۴۸ھ) سے ایک سال پہلے (بدھ، ۲۰ رمضان المعظم ۴۷ھ) کو پڑھا گیا ہے۔ میں نے اس عظیم اور نادر المثال نسخہ کی بھی مراجعت کی، لیکن اس عظیم نسخے میں بھی امام ابو حنیفہؒ کا کوئی تذکرہ نہیں ہے۔

اس سے اتنی بات تو یقینی ہو جاتی ہے کہ میزان کے بعض نسخوں میں جو امام ابو حنیفہؒ کا تذکرہ ہے، وہ امام ذہبیؒ کے قلم سے نہیں، بلکہ امام صاحبؒ کے کسی مخالف کا بڑھایا ہوا ہے۔ نیز، آپؒ کا تذکرہ بھی صرف دو سطروں میں کیا گیا ہے، جو نہ آپ کے مقام کے لائق ہے، اور نہ ان ائمہ کے تذکرہ سے میل کھاتا ہے، جن کا دفاع کرنے کیلئے امام ذہبیؒ نے میزان الاعتدال میں ان کا تذکرہ کیا ہے، اور طویل بحثوں کے ذریعہ ان کا بھرپور دفاع کیا ہے، جبکہ وہ ائمہ مرتبہ میں امام ابو حنیفہؒ سے کم ہیں۔

و کتاب 'میزان' هذا مرجع واسع لا لحاق تراجم فيه للنيل من أصحابها، وقد امتد اليه قلم غير الذہبی فی موطن، فيجب طبعه عن أصلى مقروء، على المؤلف كالجزء، المحفوظ بظاهرية دمشق، وهو مبتدئ بحرف الميم، وينتهي بآخر الكتاب، وكالقسم الموجود في خزائن الرباط۔



کسی عالم کو مجروح کرنے کے لئے، میزان الاعتدال کتاب، بڑی بہترین جگہ ہے، بس ان کا تذکرہ، اس کتاب میں بڑھا دیا جائے، (یہی وجہ ہے کہ) امام ذہبیؒ کے علاوہ بھی بہت سے لوگوں کا قلم اس کتاب میں چلا ہے۔ اس لئے ضروری ہے کہ یہ کتاب، مؤلف کے سامنے پڑھے گئے اصل نسخوں کے مطابق طبع کی جائے، جیسے کہ مکتبہ ظاہریہ کا نسخہ، الخزانۃ العامۃ کا نسخہ، وغیرہ۔

وإنما أطلت في هذه التعليقة كثيراً: تنزيهاً لمقام الإمام أبي حنيفة، وتبرئةً لساحة الحافظ الذهبيؒ، وتعريفاً بالمخطوطات الموثوقة من 'میزان الاعتدال' ليصار إلى طبعه عنهما من يوفقه الله تعالى۔

میں نے یہ طویل حاشیہ امام ابو حنیفہؒ اور امام ذہبیؒ کی جانب منسوب کی جانے والی غلط باتوں سے ان کے دامن کو بچانے کے لئے، اور میزان کے معتبر نسخوں کی نشاندہی کے لئے لگایا ہے، تاکہ ان کے مطابق اسے طبع کیا جائے۔

وبعد مدة من كتابتي هذه رأيت لصديقنا العلامة الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني الهندي حفظه الله تعالى كلمة حسنة في كتابه النافع 'ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه' (ص ۴۷)، حقق فيها على نحو آخر دس ترجمة أبي حنيفة على الميزان۔ فانظر۔

ان سطروں کے لکھنے کے ایک زمانہ بعد، میرے دوست شیخ محمد عبد الرشید النعمانی کی ایک اچھی تحریر، ان کی کتاب 'ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه' میں دیکھی، جس میں انہوں نے، میزان میں امام ابو حنیفہؒ کے ترجمہ کی دسیہ کاری کو الگ انداز سے ثابت کیا ہے، جو لائق دید ہے۔

وقد سبقه إلى ذلك العلامة المحقق البارع ظهير احسن النيموي تلميذ المؤلف اللكنوي، في كتابه 'التعليق الحسن على آثار السنن ۱: ۸۸۔

ان سے پہلے، علامہ لکھنویؒ کے شاگرد رشید محقق جلیل علامہ ظہیر احسن نیویؒ نے (بھی اسے) التعليق الحسن میں ذکر کیا ہے۔

ثم رأيت شيخنا العلامة الكبير مولانا ظفر احمد العثماني التهانوي رحمه الله تعالى نقل في كتابه قواعد في علوم الحديث ص ۲۱۱ كلمة الحافظ الذهبي في مقدمة 'الميزان' (وقد نقلتها في سابق كلامي) ثم علق عليها بقوله:

وبهذا يعلم أن ما وجد في بعض نسخ 'الميزان' من ذكر أبي حنيفة فيه وتضعيفه من جهة الحفظ فهو إلحاق، لأن المؤلف نص بلفظه على عدم ذكره فيه أحد من الأئمة المتبوعين في الفروع، كيف وقد ذكر الذهبيؒ أبا حنيفة في الحفاظ في تذكرته ونص في أول كتابه هذا بقوله: هذه تذكرة بأسماء معدلي



حملة العلم النبوی ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتصحيح والتزييف... اهـ۔ فہذا يدل على أن  
أبا حنيفة عنده حافظ إمام مجتهد في الحديث، معدل حامل للعلم النبوی۔ انتہی

پھر علامہ ظفر احمد تھانویؒ کی عبارت نظر پڑی، انہوں امام ذہبیؒ کا کلام (جو پہلے ذکر کیا جا چکا ہے) میزان کے مقدمہ سے نقل  
کرنے کے بعد اس پر یہ تعلیق لگائی ہے کہ:

اس سے معلوم ہوا کہ میزان کے بعض نسخوں میں جو امام صاحبؒ کا تذکرہ ہے اور آپ کے حافظہ پر کلام کیا گیا ہے، یہ کسی کا  
بڑھایا ہوا ہے، کیونکہ خود مصنف نے صاف لفظوں میں کہا ہے کہ وہ ائمہ متبوعین کا تذکرہ نہیں کریں گے، (نیز امام صاحب کا ترجمہ میزان  
میں ہو بھی کیسے سکتا ہے) جبکہ خود امام ذہبیؒ نے تذکرۃ الحفاظ میں آپ کا تذکرہ کیا ہے، اور (تذکرۃ الحفاظ کے) شروع میں لکھا ہے کہ یہ ان  
علماء کے اسماء گرامی ہیں جو علم نبوی کے حاملین پر کلام کرنے والے ہیں، اور جرح و تعدیل کے باب میں جن طرف رجوع کیا جاتا ہے۔ اهـ

اس سے معلوم ہوا کہ امام ذہبیؒ کے نزدیک امام ابو حنیفہؒ علم حدیث میں بھی امامت اور اجتہاد کے درجہ پر فائز تھے، نیز علم نبوی  
کے حاملین پر بھی جرح و تعدیل کے اعتبار سے کلام فرماتے تھے۔

ثم رأيت الامير الصنعاني في 'توضيح الافكار' ٢: ٢٤٤ يقول: لم يترجم لأبي حنيفة في الميزان  
انتہی۔۔ وقد سبقه إلى هذا الحافظ السيوطي في تدريب الراوي ص ٥١٩، في (النوع الحادي والستين)،  
فقال: 'الذهبي في الميزان لم يذكر أحدًا من الصحابة والائمة المتبوعين۔ انتہی

پھر میں نے دیکھا امیر صنعانیؒ نے بھی توضیح الافکار میں لکھا ہے کہ میزان میں امام ابو حنیفہؒ کا تذکرہ موجود نہیں ہے۔ یہی بات  
آپ سے پہلے امام سیوطیؒ نے بھی کہی تھی۔

وكذلك لا وجود لترجمة أبي حنيفة في الميزان في نسخة الحافظ الضابط المتقن محدث  
حلب في عصره سبط ابن العجمي (إبراهيم بن محمد) وهو قد فرغ من نسخها سنة ٤٨٩، عن نسخة  
قوبلت وعليها خط المؤلف۔

(چوتھا نسخہ) اسی طرح بہت بڑے محدث، سبط ابن العجمیؒ کے نسخہ میں بھی امام ابو حنیفہؒ کا تذکرہ موجود نہیں ہے۔ آپ نے یہ  
نسخہ ۴۸۹ھ میں لکھا تھا، ایسے نسخہ کو سامنے رکھ کر جو مؤلف کے نسخہ سے ملایا ہوا تھا، اور اس پر مؤلف کی تحریر بھی تھی۔

فصح الجزم بأنها مقحمة في بعض النسخ من الميزان بغير قلم مؤلفه الحافظ الذهبي رحمہ اللہ  
وتتابعت الأدلة السابقة الناطقة على أنها مدسوسة في الميزان۔



اس سے یہ یقین اور پختہ ہو گیا کہ امام صاحب کا ترجمہ، مؤلف کے قلم سے نہیں ہے، اور دلائل کے انبار صاف بتا رہے ہیں کہ میزان میں دسیہ کاری کی گئی ہے۔

### استطرادہ حول تحديد سنة تأليف الذهبى لكتابہ 'الميزان'۔

هذا، وتقدم فيما سبق من الحديث عن نصف نسخة المؤلف من الميزان التي بخطه، المحفوظة في (الخزانة العامة) بالرباط، أنها نسخ عنها نسخ كثيرة، منها بتاريخ سنة ۷۲۹ھ، وآخرها بتاريخ سنة ۷۴۶ھ، وأنها قرئت على المؤلف مرات كثيرة، وفرغ من قراءتها آخر مرة في ۲۰ من رمضان سنة ۷۴۷ھ۔

تالیف میزان کی تاریخ: رباط شہر کے مخطوطہ پر گفتگو سے پتہ چلا کہ اس نسخہ کو سامنے رکھ کر کئی اور نسخے لکھے گئے ہیں، جن میں سے ایک (۷۲۹ھ) میں اور آخری (۷۴۶ھ) میں لکھا گیا۔ اور یہ نسخہ مؤلف کے سامنے، ۲۰ رمضان، (۷۴۷ھ) کو آخری مرتبہ پڑھا گیا۔

وقد خلت تلك النسخة العظيمة النادرة النفيسة من تاريخ الحافظ الذهبى فيها الفراغ من تأليف الميزان۔ وجاء في آخر نسخة الحافظ سبط ابن العجمى محدث حلب في عصره، التي طبعت عنها طبعة عيسى البابى الحلبي بالقاهرة سنة ۱۳۸۲ھ، ما يلي: بخط الحافظ علم الدين البرزالي، في آخر نسخة قابلها هو، عليها خط المؤلف، ما لفظه: قال مؤلفه: ألفت في أربعة أشهر إلا يومين، من سنة أربع وعشرين وسبع مئة، ثم مررت عليه غير مرة، وزدت حواشي، في أربع سنين۔ انتهى

یہ عظیم، نادر اور نفیس نسخہ مؤلف کے زمانہ سے آج تک رکھا ہوا ہے، اور محدث حلب سبط ابن العجمی (کا نسخہ جو قاہرہ سے ۱۳۸۲ھ میں چھپا ہے، اس) کے اخیر میں مؤلف کی یہ عبارت درج ہے کہ: میں نے اسے چار ماہ میں دودن کم میں لکھا ہے، ۷۲۳ھ میں، پھر چار سال تک اس پر نظر ثانی، اور حاشیوں کا اضافہ کرتا رہا۔

وجاء في الميزان في ترجمة (عبد الله بن محمد بن ابي القاسم البغوي) ۲: ۴۹۳، ما يلي مات البغوي ليلة الفطر سنة ۳۱، فله من ذمات: أربع مئة وثمانين سنين۔ وهذا التاريخ موافق للتاريخ المذكور في الفراغ من تأليف الكتاب بزيادة يسيرة۔

اسی طرح میزان میں عبد اللہ بن محمد بن ابی القاسم البغوی کے بارے میں لکھا ہے کہ ان کی وفات (۷۷۱ھ) میں عید کی رات کو ہوئی، جس کو ۴۰۸ سال گزر گئے۔ اس کے حساب سے (بھی) میزان کی تالیف کی تاریخ قریب قریب وہی بنتی ہے جو مؤلف نے ذکر کی ہے۔



وفات العلامة المحقق الدكتور بشار عواد معروف: الانتباه والتنبیه إلى هذا الجانب، فی کتابہ الجلیل: 'الذہبی ومنہجہ فی کتابہ تاریخ الاسلام' ص ۱۹۳، حین تحدث عن کتاب 'میزان الاعتدال' ووقع منه أن اعتبر الموجود من نسخة المؤلف فی خزائن الرباط: (نسخة)،

فقال: نسخة من المیزان بخط المؤلف، فی الخزائن العامة بالرباط، برقم ۱۲۹ ق، تقع فی ۲۵۰ ورقة، وفی آخر النسخة قراءتان۔ کذا۔ علی المؤلف، الاوّلی سنة ۷۴۳، والثانیة سنة ۷۵۲، فی حین أن الموجود فی الخزائن المذكورة نصف نسخة المؤلف، وفی آخرها قراءات علی المؤلف لا قراءتان۔

علامہ بشار عواد صاحب سے سہو ہو گیا کہ انہوں نے کہا کہ رباط کے مکتبہ میں مؤلف کا نسخہ (مکمل) موجود ہے، اور اسے دو مرتبہ مصنف کے سامنے پڑھا گیا ہے۔ اس لئے کہ وہ مکمل نہیں بلکہ آدھا نسخہ ہے، اور دو مرتبہ نہیں کئی مرتبہ مؤلف کے سامنے پڑھا گیا ہے۔ (عبد الفتاح عی عبارت ختم ہوئی)۔ (الرفع العکمل: ص ۱۲۱-۱۲۷)

معلوم ہوا کہ میزان کے اصل نسخوں میں نہ امام صاحب کا ترجمہ ہے اور نہ یہ ترجمہ حافظ ذہبی کے شرائط کے مطابق ہے۔

نیز ہم دیکھتے ہیں کہ عملاً بھی امام ذہبی اسی پر گامزن رہے کہ آپ امام صاحب کو ثقہ و مثبت سمجھتے ہیں۔ اس لئے آپ نے 'تذہیب تہذیب الکمال'، 'تذکرۃ الحفاظ'، 'سیر اعلام النبلا'، 'تاریخ الإسلام'، 'الکاشف' وغیرہ اپنی مشاہیر کتابوں میں امام صاحب کے خلاف میں کوئی حرف تضعیف کا ذکر نہیں کیا۔ بلکہ صرف آپ کی تعریف، ثقاہت، مناقب و فضائل ہی بیان کئے ہیں۔

اور پھر امام صاحب کا تذکرہ میزان الاعتدال کے صحیح نسخوں میں بھی نہیں کیا۔ اور جس نسخے میں تذکرہ ملتا ہے ان میں سے کوئی بھی معتبر نسخہ نہیں چنانچہ مخالف ٹولے نے جو نسخہ دیا اس میں کہیں بھی اس نسخے کا "ڈائرکٹ" (Direct) مصنف کے نسخے سے لیا جانا مذکور نہیں۔

بعض لوگ علامہ ابن الوزیرؒ (م ۸۴۰ھ) کی یہ عبارت پیش کرتے ہیں:

"أن الذہبی صنّف کتاب ((میزان الاعتدال)) وشرط فیہ أن یذکر کل من تکلم علیہ من أهل الروایة للحديث بحق أو باطل، قال: ((لئلا یستدرک علی کتابہ))، فلم یذکر فیہ زید بن علی -رضی اللہ عنہما- مع أنه من رجال الكتب الستة، علی أنه قل ما سلم أحد من ذکرہ فی هذا الكتاب، حتی إنه ذکر سفیان الثوری، وأویس القرنی، وجعفر الصادق، ویحیی بن معین، وأبا حنیفة، وعلی بن المدینی۔۔۔"

حالانکہ علامہ ابن الوزیرؒ بہت بعد کے ہیں اور بعید نہیں کہ ان کو ایسا الحاقی ترجمے والا نسخہ ملا ہو جس میں امام صاحب کا تذکرہ ہو۔



پھر الروض الباسم کے محقق نے بھی اعتراف کر گیا ہے کہ میزان کے صحیح نسخوں میں امام صاحب کا ذکر نہیں ہے۔ چنانچہ محقق نے علامہ ابن الوزیر کا رد کرتے ہوئے لکھا:

”ترجمتہ توجہ فی بعض نسخ ((المیزان)) المتأخرة، وليس هو في نسخة صحيحة من ((الميزان)) بخط الذهبي، مقروءة عليه سنة (٤٣٥ هـ)، محفوظة في الخزانة العامة في الرباط، راجعتها بنفسي۔“

یعنی امام ابو حنیفہ کا ترجمہ میزان الاعتدال کے بعض متاخر نسخوں میں تو ملتا ہے لیکن میزان کے صحیح نسخے میں جو خود مصنف امام ذہبی کے خط سے ہے اور وہ ان پر (م ۴۵) میں پڑھی گئی اس میں موجود نہیں اور اس نسخے کو میں نے خود دیکھا ہے جو رباط میں ”الخزانة العامة“ میں محفوظ ہیں۔ (الروض الباسم: ج ۲: ص ۳۸۱)

اسکین:

الروض الباسم  
في الذهب عن سنة أبي القاسم  
(عليه من نشر جماعة من علماء منهم تميم بن محمد)

تصنيف  
الإمام الجليل محمد بن إبراهيم الوزير  
(٣٧٥ - ٤٨٠)  
رحمته الله

فقهه  
بكر بن عبد الله الوزير

إعتابه  
علي بن محمد الميران

دار عالم الفوائد  
قاهرة

قال: «لَمْ يُشْتَرَكْ عَلَى كِتَابِهِ»<sup>(۱)</sup>، فلم يذكر فيه زيد بن علي - رضي الله عنهما - مع أنه من رجال الكتب الستة، على أنه قل ما سلم أحد من ذكره في هذا الكتاب، حتى إنه ذكر سفيان الثوري، وأويس القرني، وجعفر الصادق، ويحيى بن معين، وأبا حنيفة<sup>(۲)</sup>، وعلي بن المدني، وأمثال هؤلاء الأئمة، وإنما ذكرهم لأنه قلما سلم أحد من الكلام بحق أو باطل، فعين لم يذكر زيد بن علي - رضي الله عنهما - ذلك على جلالة، وإن الذم على سنة اطلاعه لم يعلم فيه قدحاً آلياً.

وأصرح من هذا أن الذم على كتابه «الكاشف»<sup>(۳)</sup>: «إن زيداً رضي الله عنه استشهد بهذا اللفظ، وهذا نص من في موضع النزاع، فإن الباغي ليس يشهد إجماعاً».

الفصل الثاني: في بيان أن منع الخروج على الطلعة استثنى من ذلك من فحش ظلمه، وعظمت المفسدة بولايته، مثل: زيد بن معاوية، والحجاج بن يوسف، وأنه لم يقل أحد منهم مثلاً يعتد به بإمامة من هذه حاله، وإن ظن ذلك من لم يبحث، لإيهام ظواهر عباراتهم في بعض المواضع، فقد نصوا على بيان مرادهم ونصوا عموم ألقائهم، فممن ذكره الإمام الجويني فإنه قال في كتاب

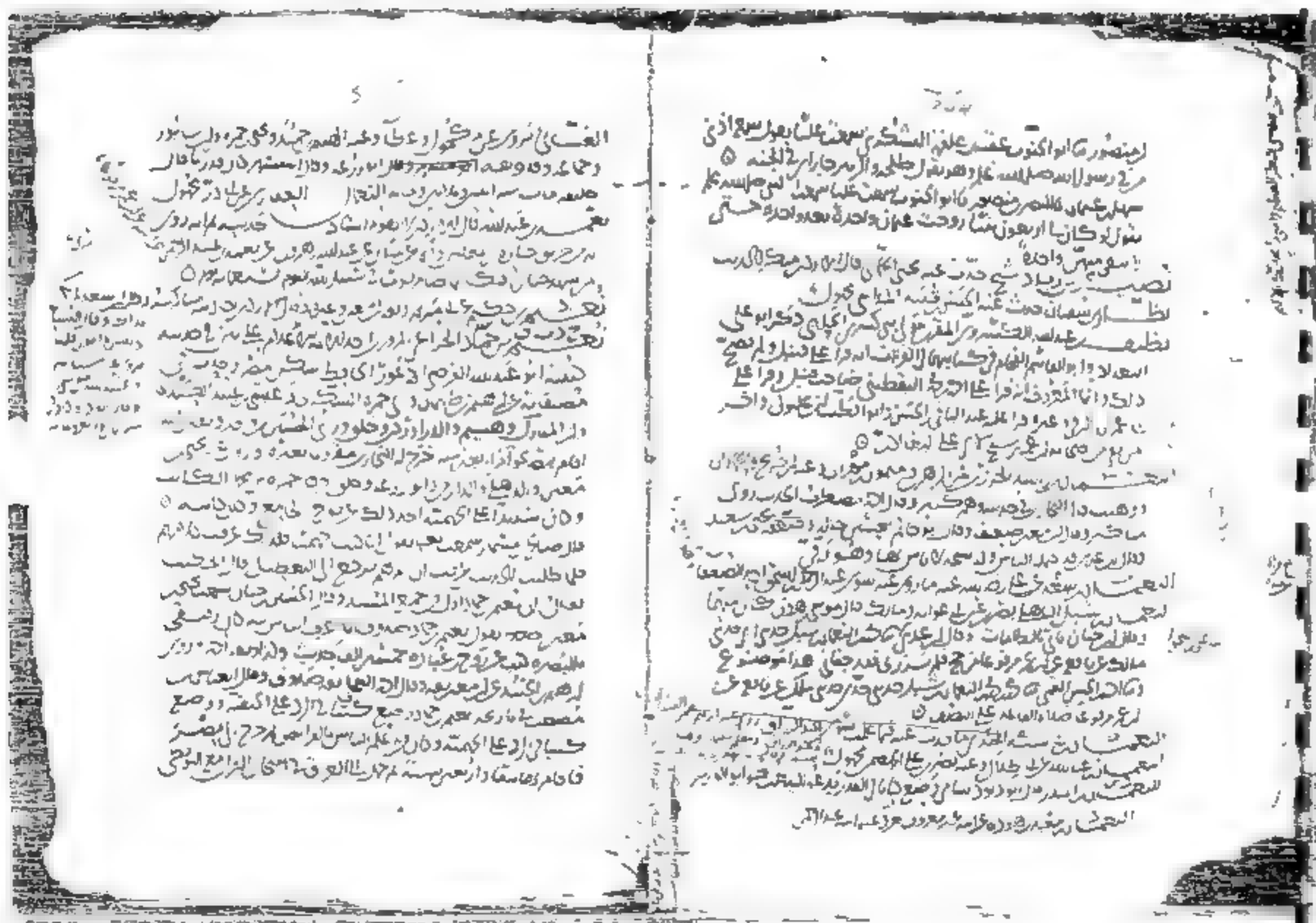
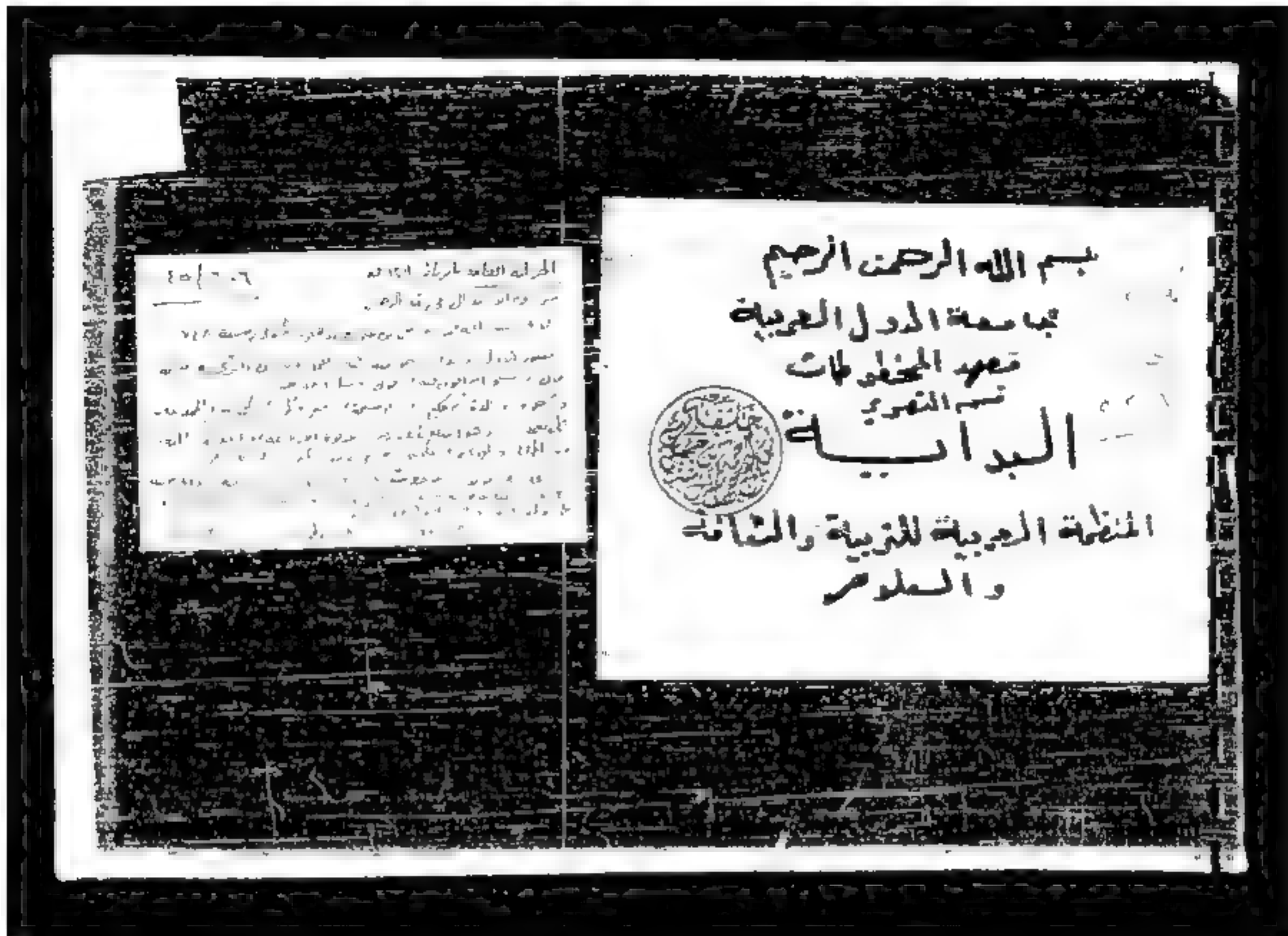
(۱) «الميران» (۲/۱)

(۲) ترجمته موجود في بعض نسخ «الميران» المتأخرة، وليس هو في نسخة صحيحة من «الميران» بخط الذهبي، مقروءة عليه سنة (٧٤٥ هـ).

(۳) محفوظة في الخزانة العامة في الرباط، راجعتها بنفسي (۳۴۱/۱)

نوٹ: الحمد للہ یہ رباط کے الخزانة العامة کا (م ۴۵) والا مخطوط آپ حضرات ملاحظہ فرمائیں جس میں امام صاحب کا ترجمہ نہیں ہے:



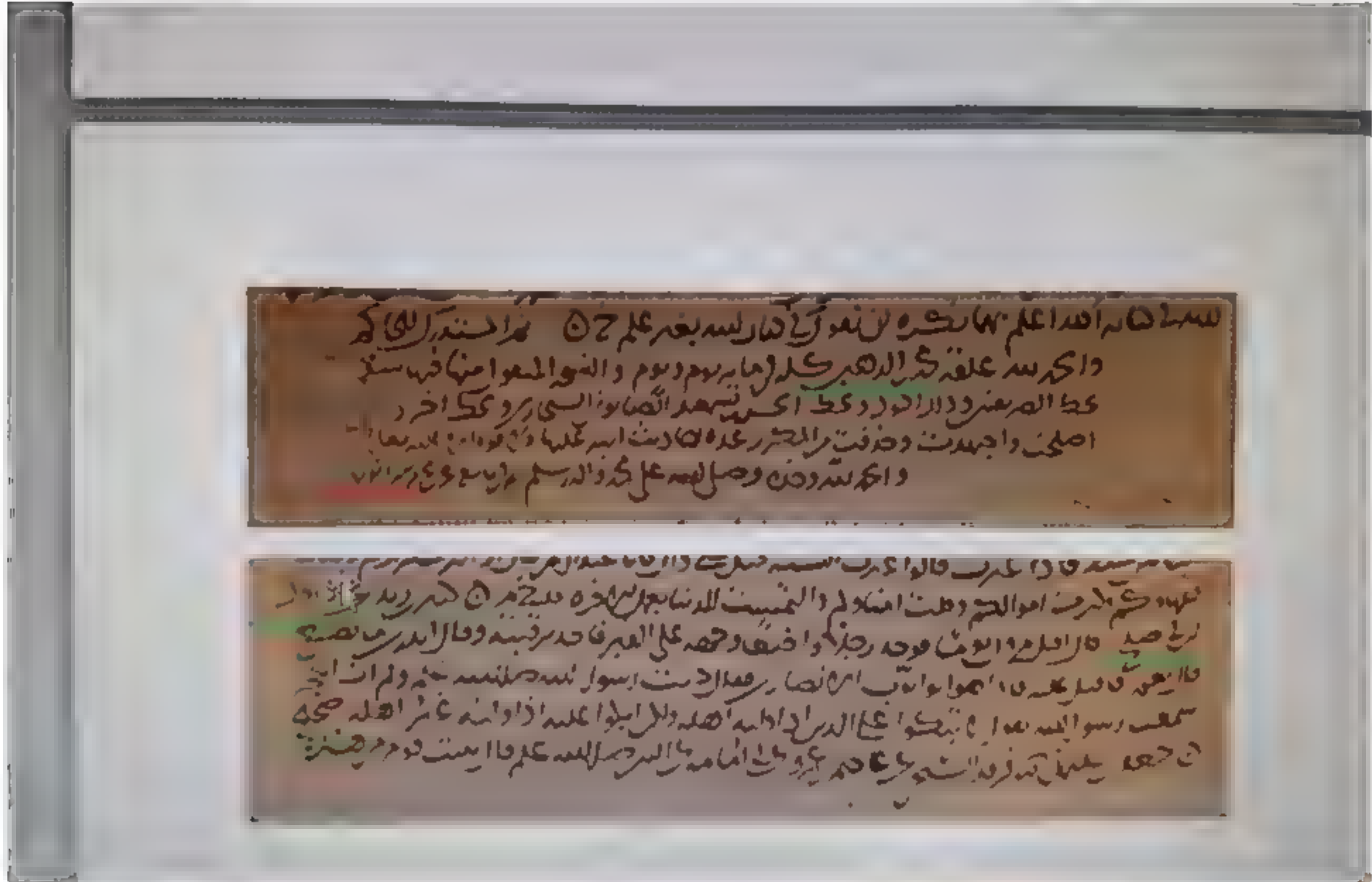




نوٹ:

یہ رباط کے الخزانة العامة والا نسخہ خود امام ذہبیؒ کے ہاتھ کا لکھا ہوا ہے۔

اس کی دلیل یہ ہے کہ مکتبہ فیض اللہ اہندی، مخطوطہ نمبر ۵۱۱ پر امام ذہبیؒ کے ہاتھ کی لکھی ہوئی 'التلخیص' موجود ہے۔ جس کا اسکین آپ حضرات ملاحظہ فرمائے:



غور فرمائیں! دونوں کی لکھائی ایک ہی ہے۔ معلوم ہوا کہ یہ نسخہ امام ذہبیؒ کا لکھا ہوا ہے، جس میں امام صاحبؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔

اہل حدیث حضرات کا ایک اصول:

حافظ زبیر علی زئیؒ غیر مقلد لکھتے ہیں کہ ابن الصلاح نے کہا: ہر دو حدیثوں کے درمیان گول دائرہ بنا دینا چاہیے۔ یہ بات ہمیں ابو الزناد، احمد بن حنبل، ابراہیم الحربی اور ابن جریر رحمہم اللہ سے پہونچی ہے۔



میں (ابن کثیر) نے کہا: میں نے یہ بات (گول دائرہ کی) امام احمد بن حنبلؒ کے خط میں دیکھی ہے، خطیب بغدادیؒ نے کہا: دائرے کو خالی چھوڑ دینا چاہیے پھر جب اس کی مراجعت کریں تو اس پر نقطہ لگا دیں۔

اس اصول سے زبیر علی زئی صاحب استدلال کرتے ہوئے کہتے ہیں کہ: میرے پاس مسند حمیدی کے جس قلمی نسخے کی فوٹو اسٹیٹ ہے، اس میں ہر حدیث کے آخر میں گول دائرہ موجود ہے اور ان دائروں میں نقطے لگے ہوئے ہیں یعنی یہ صحیح ترین اور مراجعت والا نسخہ ہے۔ الحمد للہ (اختصار فی علوم الحدیث مراجعت زبیر علی زئی ص ۸۶)

اسکین:

اختصار علوم الحدیث

یہ بات بغیر کسی التباس کے (ہمارے زمانے میں) ہماری دوسری اور مشہور ہے۔ جب یہ بات مقرر ہوئی تو حدیث اور دوسرے علوم لکھنے والے کو چاہئے کہ اصل کتاب میں طالب علموں وغیرہ پر مشکل الفاظ کو عام لوگوں کی اصطلاح کے مطابق خطوں، جمل اور اعراب میں خطا کر کے لکھیں اور اگر چاہیے تو (مکمل) لکھیں۔ اے دانش (اور صاف) لکھنا چاہئے۔ بغیر طر کے ہر ایک لکھنے اور حرف کو ایک دوسرے سے طائر گندہ کر دینا مکروہ ہے۔ امام احمد بن حنبلؒ نے اپنے مجاز اور ہمائی حنبل (بن اسحاق) کو ہر ایک خط لکھنے دیکھا تو فرمایا: ایسا نہ کر، ایک دن (بڑھاپے اور مضمر بصارت کے وقت) اس کتاب کو تو یہ قلم کوئی قلم نہیں دے گا۔<sup>(۱)</sup>

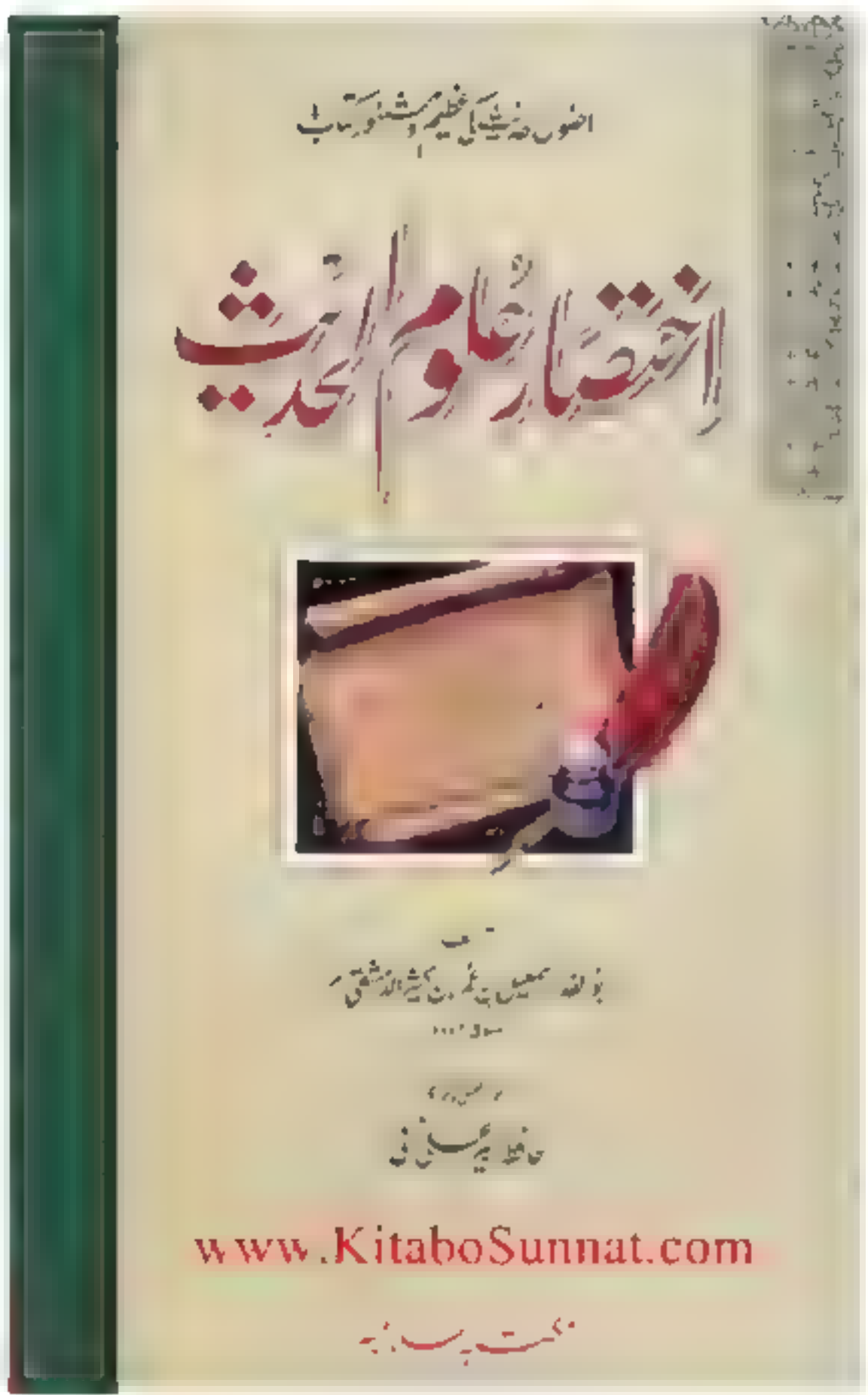
ابن الصلاح نے کہا: ہر دو حدیثوں کے درمیان گول دائرہ ہونا چاہئے۔ یہ بات میں ابواثراد احمد بن حنبلؒ کا ہمارا ہم المذہب اور ابن جریر الطبری سے بھی ہے۔ میں (ابن کثیر) نے کہا: میں نے یہ بات (گول دائرہ) امام احمد بن حنبلؒ رحمہ اللہ تعالیٰ کے خط میں دیکھی ہے۔ خطیب بغدادیؒ نے کہا: دائرے کو خالی چھوڑنا چاہئے مگر جب اس کی مراجعت کرے تو اس میں نقطہ لگا دے۔<sup>(۲)</sup>

ابن الصلاح نے کہا: محدث بن مکان اس طرح لکھنا کہ ایک طرح کے آخر میں "محد" اور دوسری طرح کے شروع میں "محد" ہو ایسا لکھنا مکروہ ہے بلکہ "محد" کو ایک طرح میں آگے لکھنا چاہئے۔

انہوں نے فرمایا اللہ تعالیٰ کی تعریف اور اس کے رسول پر درود کی حفاظت کرنی چاہئے۔ اگر یہ بار بار بھی ہوتے گئے ہیں آگے لکھنا چاہئے کیونکہ اس میں بہت بڑا ثواب ہے۔

(۱) الامام ابن الصلاح فی کتابہ فی علوم الحدیث ص ۸۶ (۲) الامام ابن الصلاح فی کتابہ فی علوم الحدیث ص ۸۶

میرے پاس مسند حمیدی کے جس قلمی نسخے کی فوٹو اسٹیٹ ہے اس میں ہر حدیث کے آخر میں گول دائرہ ہوتا ہے اور ان دائروں میں نقطے لگے ہوئے ہیں یعنی یہ صحیح ترین اور مراجعت والا نسخہ ہے۔ الحمد للہ



معلوم ہوا کہ اہل حدیث حضرات کے نزدیک جس نسخے میں گول دائرہ ہو اور اس میں نقطہ بھی ہو، وہ صحیح ترین نسخہ ہوتا ہے۔ اور الحمد للہ میزان الاعتدال کا یہ رباط والا نسخہ بھی ایسا ہے جس میں گول دائرہ ہے اور نقطہ موجود ہے، تو خود اہل حدیث حضرات کے اصول سے ثابت ہوا کہ یہ میزان الاعتدال کا صحیح ترین نسخہ ہے جس میں امام صاحب کا ترجمہ نہیں ہے۔



میزان الاعتدال میں امام صاحب کا ترجمہ نہ ہونے کی ایک اور عظیم الشان دلیل:

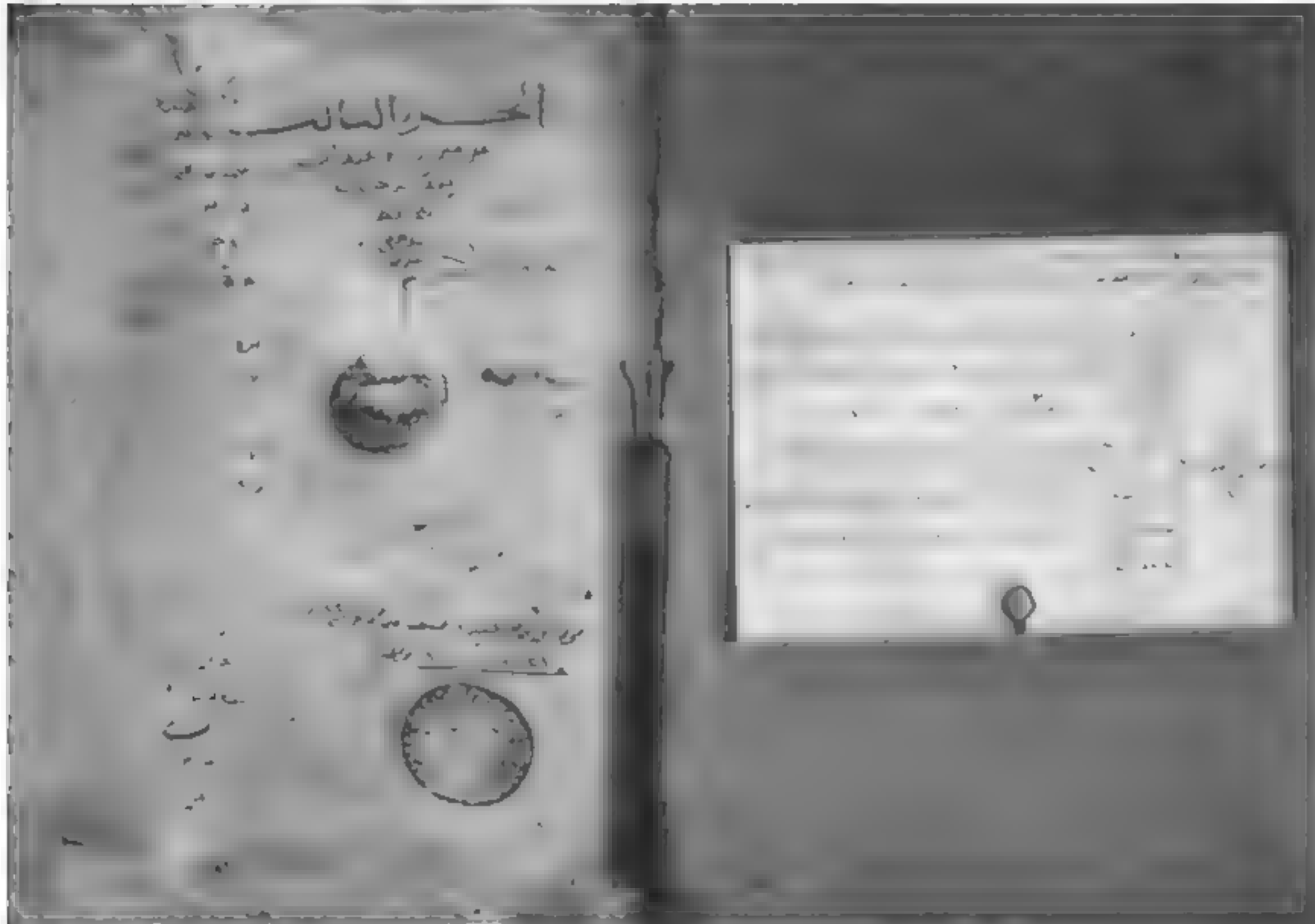
نیز حافظ ابن حجر (م ۸۵۲ھ) جن کو غیر مقلدین حضرات ”امیر المومنین فی الحدیث“ قرار دیتے ہیں۔ انہوں نے بھی میزان الاعتدال پر تعلیقات تحریر فرمائی جو کہ ”لسان المیزان“ کے نام سے مشہور ہے۔ اس میں بھی امام صاحب کے ترجمہ کا نام نشان تک نہیں ہے۔

میزان الاعتدال کے دیگر نسخے:

دارالکتب المصریہ کا مخطوطہ:

دارالکتب المصریہ میں موجود میزان الاعتدال کے مخطوطے میں بھی امام صاحب کے ترجمے کا نام و نشان نہیں ہے۔

اسکین:









ترکی کا دار الخلافہ استانبول کے مکتبہ سلیمانی میں ولی الدین افندی کا نسخہ ۳ جلدوں میں موجود ہیں۔ اس میں بھی امام ابو حنیفہؒ کا ترجمہ میں موجود نہیں ہے۔ یہ نسخہ (مکتبہ سلیمانی) کا ہے۔

اسکین:



قارئین! نعمان کے ترجمے پر غور فرمائے،

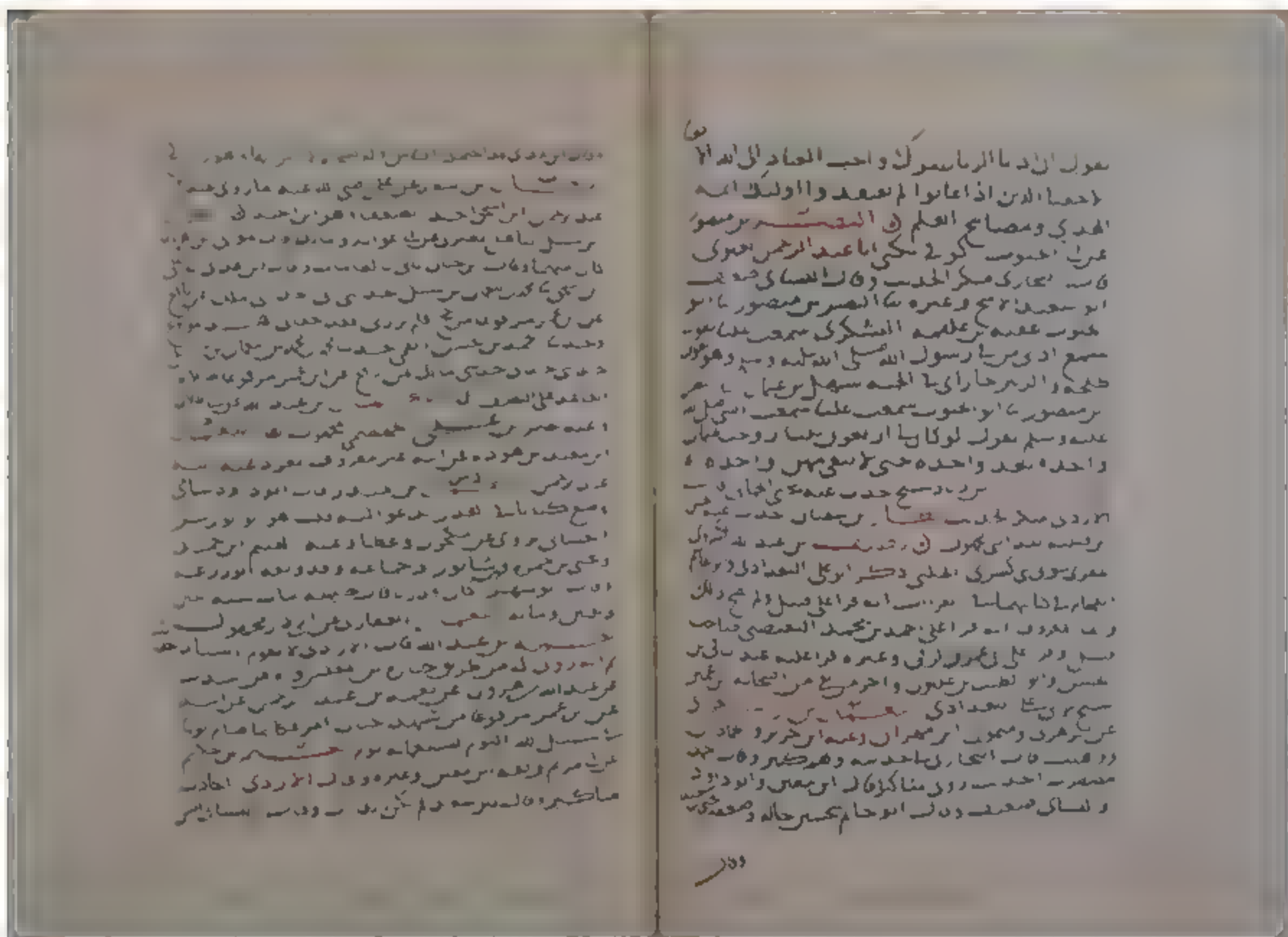
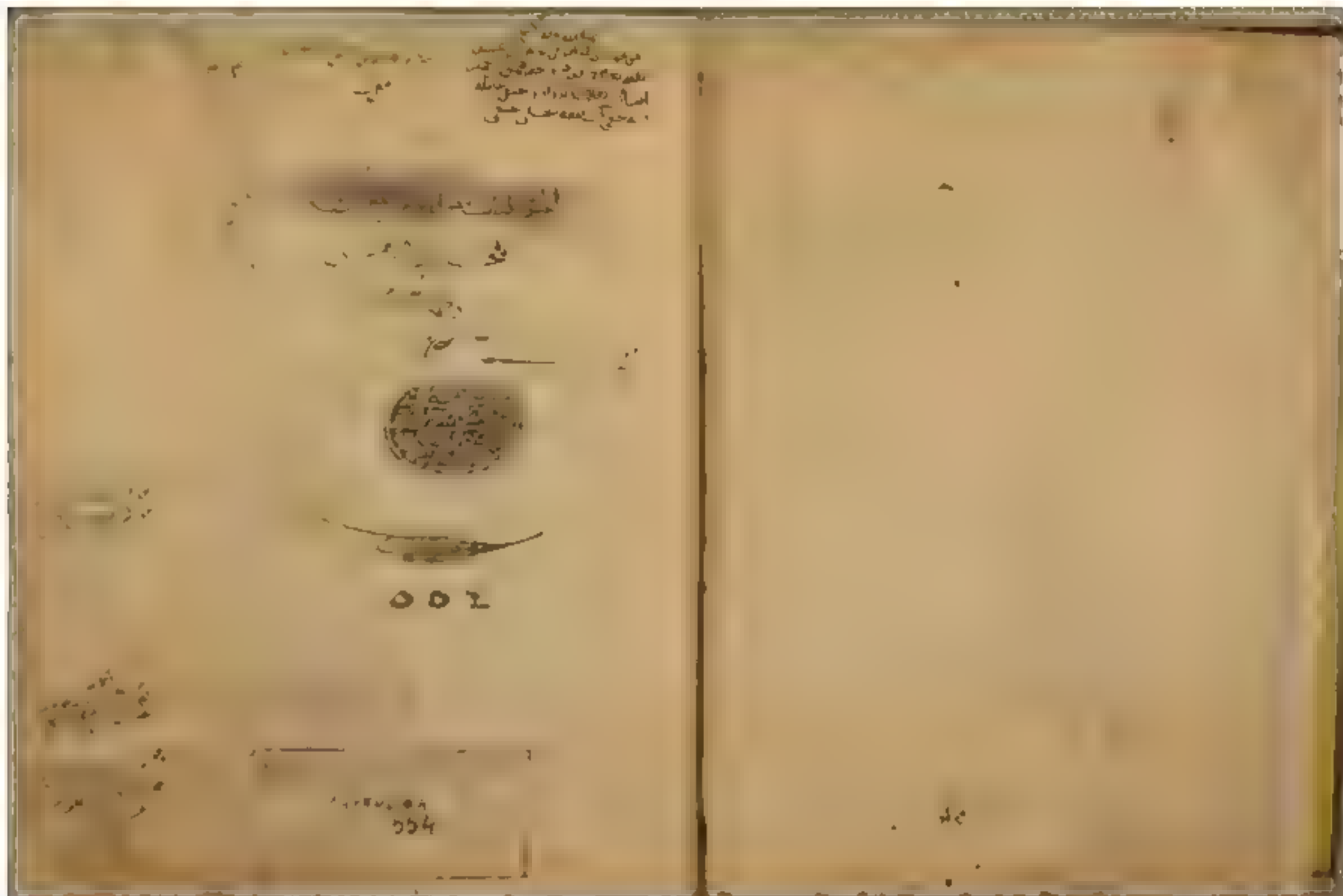
اس میں آپ کو نعمان بن ثابت ابو حنیفہؒ کا نام نہیں ملے گا۔

فیض اللہ افندی کا نسخہ:

ترکی کے ہی ایک اور نسخے میں بھی امام صاحب کا ترجمہ نہیں ہے۔

مکتبہ فیض اللہ افندی جو ترکی کا سب سے مشہور کتب خانہ ہیں اس میں میزان الاعتدال کا مخطوطہ موجود ہیں۔ اس میں بھی امام اعظمؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔ (رقم نمبر ۵۵۸، جلد ۳)

اسکین:





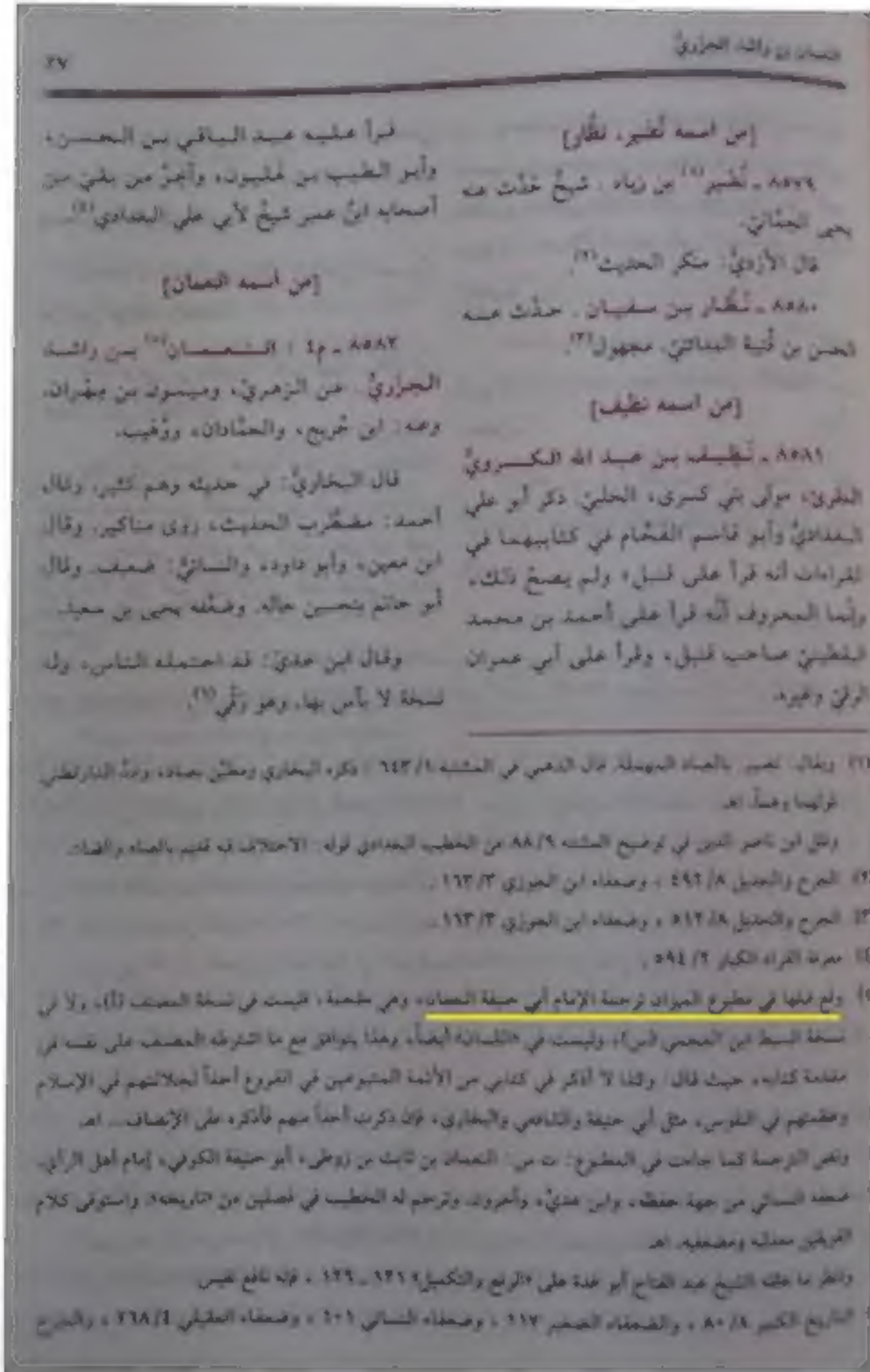




نوٹ: گول دائرہ اس نسخہ میں بھی موجود ہے۔ تو خود اہل حدیث حضرات کے اصول سے ثابت ہوا کہ میزان الاعتدال کا یہ نسخہ بھی صحیح ترین نسخہ ہے جس میں امام صاحبؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔

پھر میزان الاعتدال کا ایک مطبوعہ نسخہ جس کی تحقیق شیخ محمد رضوان عرقسوی، شیخ عمار یحوی، شیخ غیاث الحاج احمد اور شیخ فادی المغربي وغیرہ علماء نے کی ہیں۔ جو کہ الرسالہ العالمیہ سے چھپا ہے۔ اس میں بھی امام صاحبؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔ ان محققین حضرات نے حاشیے میں وہی بات کہی ہیں جو ہم محدث عبد الفتاحؒ کے حوالے سے نقل کر آئے ہیں۔

اسکین:



تو ان سب سے ثابت ہوتا ہے کہ امام ذہبی کی یہ کتاب جو (۲۹۹ھ) سے لیکر (۴۷۷ھ) تک ان پر پڑھی کی گئی ہے اس کی روشنی میں آپؒ اپنی زندگی کی آخری مدت میں امام صاحبؒ کو ضعفاء کی فہرست میں ماننے کے بجائے آپؒ کی شان یہی سمجھتے تھے کہ



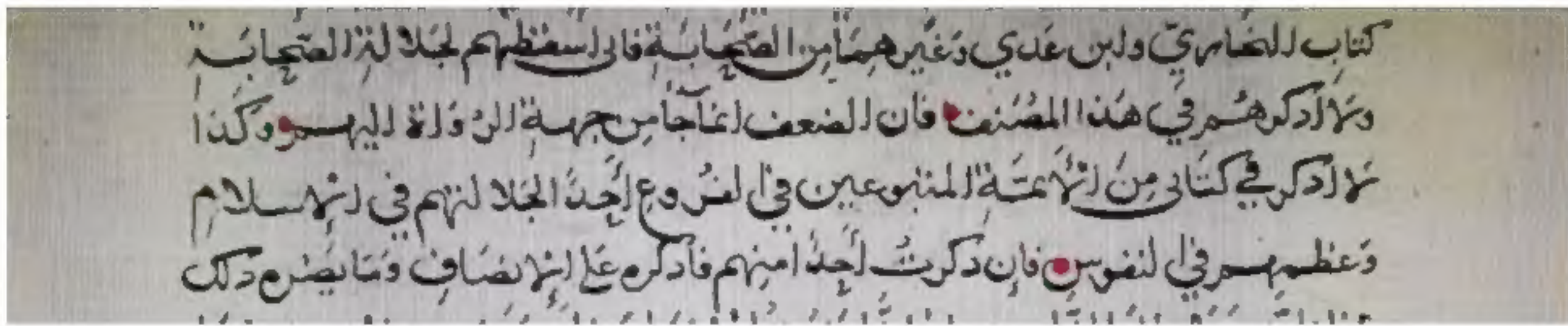
ان کی جلالت و عظمت فی النفوس اتنی طے شدہ ہے کہ ان کو ضعفاء کی کتاب میں ذکر نہیں کرنا چاہئے۔ یہی تحقیق کی روشنی درست ہے۔ واللہ اعلم

نوٹ:

میزان الاعتدال کے جس تحریف شدہ مخطوطہ میں امام صاحب کا ترجمہ ملتا ہے۔ ہمارے علم کے مطابق وہ محمد بن سعود یونیورسٹی کی لائبریری (رقم ۲۳۸۰)، کانسخہ ہے۔ اور یہ نسخہ میں کئی جگہ تحریف کی گئی ہے۔ مثلاً امام ذہبی (م ۳۸۰ھ) میزان الاعتدال کے مقدمہ میں فرماتے ہیں: کہ ”و کذا لا ذکر فی کتابی من الأئمة المتبوعین فی الفروع أحدًا، لجلالتهم فی الاسلام، وعظمتهم فی النفوس، مثل أبي حنيفة والشافعي والبخاري، فإن ذكرت أحدًا منهم فأذکره علی الانصاف“ اسی طرح، میں اپنی (اس) کتاب میں، ان ائمہ میں سے، جن کی فروعات میں اتباع کی جاتی ہے، کسی کا تذکرہ نہیں کروں گا، چونکہ اسلام میں ان کا بڑا مقام ہے، اور لوگوں کے دلوں میں انکی عظمت راسخ ہو چکی ہے، جیسے کہ امام ابو حنیفہ، امام شافعی، امام بخاری، اور اگر کسی کا ذکر کیا بھی تو انصاف کے ساتھ کروں گا۔ (میزان کے عام مطبوعہ نسخے)

لیکن اس محمد بن سعود یونیورسٹی والا نسخہ میں یہ اس طرح ہیں: ”و کذا لا ذکر فی کتابی من الأئمة المتبوعین فی الفروع أحدًا، لجلالتهم فی الاسلام، وعظمتهم فی النفوس، فإن ذكرت أحدًا منهم فأذکره علی الانصاف“

اسکین:



غور فرمائے! ”مثل أبي حنيفة والشافعي والبخاري“ والے عبارت ہی حذف کر دی گئی ہیں۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ اس نسخے میں کئی جگہ تحریف کی گئی ہیں۔ لہذا یہ نسخہ معتبر نہیں ہے۔

دیوان الضعفاء والی عبارت اور اس کا جواب:



غیر مقلدین امام ذہبیؒ کے حوالہ سے امام ابو حنیفہؒ کو ضعیف ثابت کرنے کے لئے ایک حوالہ یہ بھی دیتے ہیں کہ امام ذہبیؒ نے امام صاحبؒ کو ”دیوان الضعفاء“ میں شمار کیا ہے۔ (رقم ۴۳۸۶)

الجواب:

خود اہل حدیث مسلک کے کفایت اللہ صاحب لکھتے ہیں کہ

نیز امام ذہبی رحمہ اللہ کی یہ کتاب ”دیوان الضعفاء“ امام ابن الجوزی رحمہ اللہ کی کتاب ”الضعفاء والمتروکین“ کا **اختصار ہے۔** امام سخاوی رحمہ اللہ فرماتے ہیں: **”وابن الجوزی واختصره الذهبي بل وذيّل عليه في تصنيفين“۔** (الإعلان بالتؤيخ لمن ذم التاريخ ص: 221) خود امام ذہبی بھی لکھتے ہیں: **”أبو الفرج بن الجوزي كتابا كبيرا في ذلك كنت اختصرته أولا، ثم ذيلت عليه ذيلا بعد ذيل“۔** (میزان الاعتدال موافق رقم 1/2)<sup>19</sup>

معلوم ہوا کہ اہل حدیث حضرات کے نزدیک امام ذہبیؒ کی کتاب دیوان دراصل ابن الجوزیؒ کی کتاب کا اختصار ہے۔

تو امام ذہبیؒ نے امام صاحبؒ کا ترجمہ صرف اس وجہ سے ذکر کیا ہے کہ وہ جس کتاب کا اختصار کر رہے ہیں (کتاب الضعفاء لابن الجوزی) اس میں امام صاحبؒ کا ترجمہ پہلے سے ہی موجود تھا۔ صرف اس وجہ سے امام ذہبیؒ نے امام صاحبؒ کا ترجمہ ذکر کیا ہے۔ نہ کہ اس وجہ سے کہ وہ ان کے نزدیک ضعیف ہیں۔

نیز خود اہل حدیث حضرات کے محقق کفایت صاحب لکھتے ہیں کہ ضعفاء والی کتابوں میں کسی راوی کا ذکر ہونا، اس بات کو مستلزم نہیں ہے کہ وہ راوی ضعیف کے مؤلفین کے نزدیک ضعیف ہے۔ کیونکہ ضعفاء کے مؤلفین ثقہ روایات کا تذکرہ بھی ضعفاء میں یہ بتانے کے لئے کر دیتے ہیں کہ ان پر جرح ہوئی ہے۔ (انوار البدر ص ۱۲۸-۱۲۹)

لہذا اہل حدیث حضرات سے گزارش ہے کہ وہ اپنے ہی اصول کی روشنی میں دیوان ضعفاء والی روایت کا جواب سن لیں:

کہ امام ذہبیؒ کا دیوان الضعفاء میں امام ابو حنیفہؒ کو ذکر کرنے سے یہ لازم نہیں آتا کہ وہ ان کے نزدیک ضعیف ہیں، کیونکہ ضعفاء کے مؤلفین ثقہ روایات کا تذکرہ اپنی کتاب میں یہ بتانے کے لئے کرتے ہیں کہ ان پر جرح ہوئی ہے۔

<sup>19</sup> حوالے کے لئے دیکھئے:

/امام-ابو حنیفہ-رضی-اللہ-عنه-کا-مقام-و-مرتبہ-حافظ-ذہبی-کی-نگاہ-میں-<http://forum.mohaddis.com/threads/1508>



امید ہے کہ اہل حدیث حضرات اس اعتراض سے باز رہیں گے۔

اگر کسی کو اطمینان نہیں ہو رہا ہے اور وہ امام صاحب کا دیوان الضعفاء میں ذکر ہونے سے یہ کہہ رہا ہے کہ امام صاحب ”امام ذہبی“ کے نزدیک ضعیف ہیں تو اسی دیوان الضعفاء میں عیسیٰ بن جاریہ ”یعقوب القمی“ وغیرہ راویوں کو شمار کیا گیا ہے، جن کو غیر مقلدین دن رات ثقہ ثابت کرتے ہیں۔ (دیوان الضعفاء رقم: ۳۲۷۰، ۴۷۷۴)

کیا ان کے بارے میں بھی غیر مقلدین یہ کہیں گے کہ یہ دونوں راوی امام ذہبی کے نزدیک ضعیف ہیں؟ جو جواب اس کے متعلق آپ دیں گے وہی جواب ہمارا امام صاحب کے بارے میں ہوگا۔

پس اللہ تعالیٰ سے دعا ہے کہ اللہ تعالیٰ حق سمجھنے اور اس کو قبول کرنے کی توفیق عطا فرمائے آمین!